

مذكرة من متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي، في العلوم التجارية

تخصص: مالية وتجارة دولية

بعنوان:

دور وفعالية مصطلحات التجارة الدولية في تنظيم عمليات التجارة
الخرجية

تحت إشراف:

د/ عريس مختار

من إعداد الطالبة:

بخناوي أميرة

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
بن زيدان الحاج	أستاذ محاضر	جامعة مستغانم	رئيساً
عريس مختار	أستاذ محاضر -أ-	جامعة مستغانم	مشرفاً ومقرراً
طاري عبد القادر	أستاذ مساعد	جامعة مستغانم	ممتحناً

السنة الجامعية: 2022-2023

إهداء

أهدي ثمرة هذا العمل إلى سندي ومن غرس فيا حب الحياة وحب العلم والمعرفة
وانتظر هذه اللحظة بشغف وشوق الوالدين الكريمين وإلى كل الأهل والأحباب و إلى كل من
ساندني ماديا ومعنويا.

وإلى جميع أساتذة قسم العلوم التجارية، بكلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم
التسيير الذين رافقونا خلال مسيرتنا الجامعية.

وإلى مؤسسة ميناء مستغانم التي استقبلتني خلال التبرص وكل العمال والعاملات به.

شكر وتقدير

الحمد لله الذي أنار لي درب العلم والمعرفة وأعانني على أداء هذا الواجب ووفقني إلى إنجازهِ.

أتوجه بجزيل الشكر إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا العمل ونخص بالذكر الأستاذ المشرف "عريس مختار" الذي لم يبخل على بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت عوناً لي وساعدتني في إتمام هذا البحث.

ولا يفوتني أن أشكر الوالدين على مساندتهم ومرافقتهم الدائمة لي وكذلك كل موظفي مؤسسة ميناء مستغانم وخصوصاً السيد "مزاري إبراهيم" وإليكم جزيل الشكر والتقدير.

قائمة المحتويات:

إهداء، شكر وتقدير

قائمة المحتويات

أ-هـ	مقدمة عامة:
الفصل الأول: عموميات حول التجارة الخارجية		
17	المبحث الأول: الإطار النظري للتجارة الخارجية.....	17
17	المطلب الأول: تعريف التجارة الخارجية.....	17
19	المطلب الثاني: أسباب وأهمية التجارة الخارجية	19
19	1-أسباب قيام التجارة الخارجية:	19
20	2-أهمية التجارة الخارجية:.....	20
21	المطلب الثاني: نظريات التجارة الخارجية	21
21	1-النظريات الكلاسيكية في التجارة الخارجية:	21
21	1-1-نظرية الميزة المطلقة لآدم سميث:.....	21
22	2-1-نظرية النفقات النسبية لدافيد ريكاردو:	22
23	1-3-نظرية القيم الدولية لجون ستيوارت ميل:.....	23
23	1-4-نظرية دافيد هيوم:.....	23
24	2-النظريات النيوكلاسيكية في التجارة الخارجية:.....	24
24	2-1-نظرية تكلفة الفرصة البديلة لغوت فريد هابشر:	24
24	2-2-نظرية نسب عناصر الإنتاج لهيكتشر وأولين:	24
25	2-3-نظرية ليونتيف:	25
25	3-النظريات الحديثة في التجارة الخارجية.....	25
25	3-1-نظرية الطلب النموذجي (ليندر):	25
26	3-2-نظرية دورة المنتج:	26
26	3-3-نظرية اقتصاديات الحجم:	26

27	3-4-نظرية الفجوة التكنولوجية:
28	المطلب الثاني: أهداف سياسة التجارة الخارجية
28	المطلب الثالث: تقنيات الدفع المستعملة في التجارة الخارجية
28	1-تقنية الدفع المسبق:
29	2-تقنية الحساب المفتوح:.....
29	3-تقنية رسالة القرض التجاري:.....
30	المطلب الرابع: تقنيات التمويل المستعملة في التجارة الخارجية
30	1-تقنيات التمويل قصيرة الأجل للتجارة الخارجية:
30	2.التحصيل المستندي:
30	3.الأطراف المعنية في التحصيل المستندي:
31	4.سير عملية التحصيل المستندي:
32	5.خصم الكمبيالة المستندية:
32	6.عملية تحويل الفاتورة:
33	7.التسيقات بالعملة الصعبة.
33	8.تأكيد الطيية:.....
33	9.تقنيات التمويل المتوسطة وطويلة الأجل للتجارة الخارجية:

الفصل الثاني: أساسيات مصطلحات التجارة الدولية

36	المبحث الأول : مدخل إلى مصطلحات التجارة الدولية
36	المطلب الأول: تعريف و أهمية مصطلحات التجارة الدولية
36	1-تعريف مصطلحات التجارة الدولية:.....
37	2-مفهوم مصطلحات التجارة الدولية
37	3-الصيغة التي تظهر بها مصطلحات التجارة الدولية:.....
38	4-أهمية مصطلحات التجارة الدولية:.....
39	المطلب الثاني: الخصائص الأساسية لمصطلحات التجارة الدولية

39	1-ملاح مصطلحات التجارة الدولية.....
40	2-العناصر الأساسية لمصطلحات التجارة الدولية.....
41	3-هيكل مصطلحات التجارة الدولية:.....
43	4-مضمون مصطلحات التجارة الدولية:.....
47	المطلب الثالث: مصطلحات التجارة الدولية و الاعتماد المستندي
48	1-تعريف الاعتماد المستندي:.....
48	2-وظائف الاعتماد المستندي:.....
48	3-مراحل عملية الاعتماد المستندي:.....
54	4-الوثائق المستعملة في الاعتماد المستندي:.....
57	5-المصدر والمستورد وفق المجموعة E.....
57	المطلب الرابع: التزامات المصدر والمستورد وفق المجموعة F.....
58	1-مصطلح FCA Free Carrier تسليم البضاعة للناقل.....
59	2-مصطلح FAS Free Alongside Ship التكاليف مدفوعة حتى رصيف ميناء التصدير.....
60	3-مصطلح FOB Free On Board التكاليف مدفوعة حتى ظهر السفينة في ميناء التصدير.....
61	4-مصطلح CFR Cost and Freight التكاليف و اجرة الشحن مدفوعة.....
62	5-مصطلح CIF Cost Insurance and Freight التكاليف والتأمين وأجرة الشحن مدفوعة.....
63	6-مصطلح CPT Carriage Paid To أجرة النقل مدفوعة حتى مكان الوصول المعين.....
64	7-مصطلح CIP Carriage and insurance Paod to أجرة النقل والتأمين مدفوعة حتى الوصول.....
65	المطلب الخامس: التزامات المصدر والمستورد وفق المجموعة D.....
66	1-مصطلح DAT Delivered At Terminal تسليم البضاعة في محطة الوصول.....
68	3-مصطلح DDP Delivered Duty Paide تسليم البضاعة خالصة الرسوم الجمركية.....
	الفصل الثالث: واقع استخدام مصطلحات التجارة الدولية في النقل البحري للبضائع في الجزائر
71	المبحث الأول: مؤسسة ميناء مستغانم.....
71	المطلب الأول: نشأة مؤسسة ميناء مستغانم.....

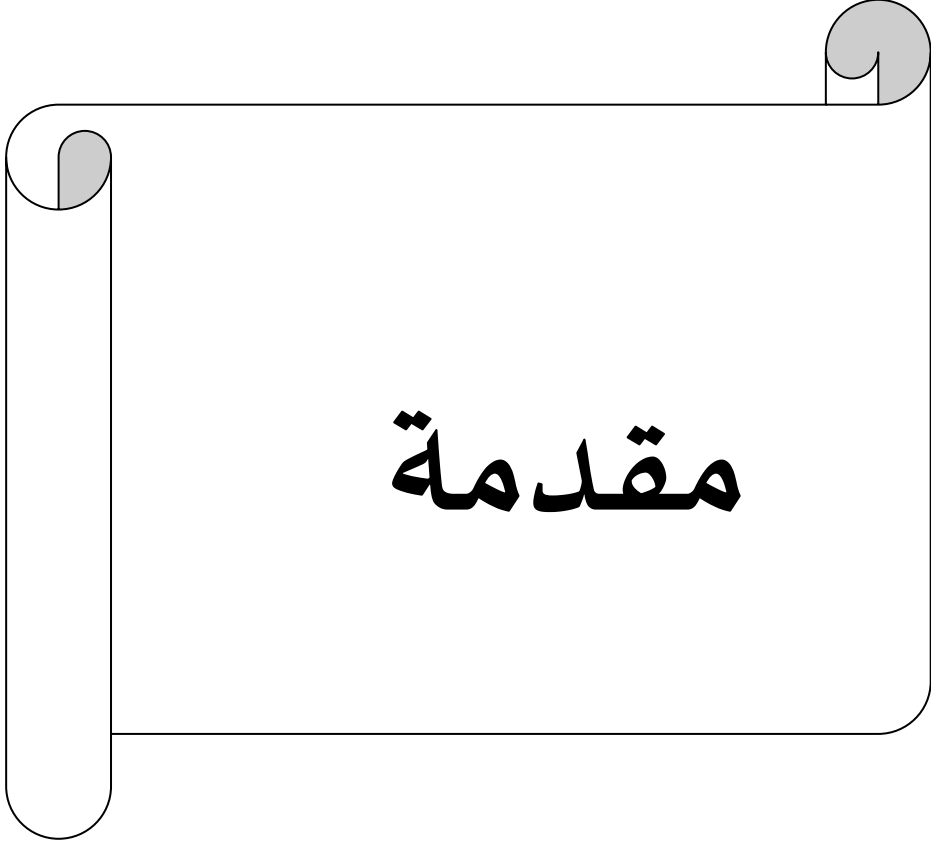
71	1-نشأة الميناء:
73	2-نشأة مؤسسة ميناء مستغانم:
75	المطلب الثاني: أهداف وخصائص مؤسسة ميناء مستغانم
75	1-أهداف مؤسسة ميناء مستغانم:
75	2-خصائص مؤسسة ميناء مستغانم:
76	المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي والتجارية البحرية لمؤسسة ميناء مستغانم
76	1-الهيكل التنظيمي:
77	2-مديرية الموارد البشرية
79	3-قسم الوسائل العامة:
80	4-قسم الشحن :
82	5-مديرية قيادة الميناء:
83	6-مديرية الأشغال والصيانة:
84	7-التجارية البحرية لميناء مستغانم:
86	المطلب الرابع: الحركة التجارية والهيكل الفوقية والتحتية لميناء مستغانم
86	1-الحركة التجارية لميناء مستغانم:
87	2-الهيكل الفوقية والتحتية لميناء مستغانم :
89	المبحث الثاني: أهم مصطلحات التجارة الدولية المطبقة في تجارة الجزائر الخارجية
90	المطلب الأول: مصطلحات التجارة الدولية والصادرات
91	المطلب الثاني: مصطلحات التجارة الدولية والواردات
93	المطلب الثالث: الإجراءات الجمركية عند التصدير
94	1-المستندات المبدئية:
95	2-المستندات النهائية:
97	المطلب الرابع: الاجراءات الجمركية عند الاستيراد
101	المراجع والمصادر:

قائمة الأشكال:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	الأطراف المعنية في التحصيل المستندي	18
02	عناصر مصطلحات التجارة الدولية	30
03	مرحلة فتح الاعتماد المستندي	40
04	مرحلة تنفيذ الاعتماد المستندي	42
05	تحقيق الاعتماد عن طريق الدفع الفوري	44
06	رسم تخطيطي لميناء مستغانم	65
07	الهيكل التنظيمي العام لمؤسسة ميناء مستغانم	69
08	خريطة استعمال الجزائر لمصطلح FOB free on board " التكاليف مدفوعة حتى ظهر السفينة في ميناء التصدير "	85
09	استعمال الجزائر لمصطلح FOB free on board " التكاليف مدفوعة حتى ظهر السفينة في ميناء التصدير "	86
10	خريطة استعمال الجزائر لمصطلحي CFR التكاليف وأجرة الشحن مدفوعة و CIF التكاليف والتأمين وأجرة الشحن مدفوعة	87
11	استعمال الجزائر لمصطلحي CFR التكاليف وأجرة الشحن مدفوعة و CIF التكاليف والتأمين وأجرة الشحن مدفوعة	88

قائمة الجداول:

الصفحة	العنوان	الرقم
32	يوضح التصنيف حسب بيوع الانطلاق والوصول	01
33	التصنيف حسب وسائل النقل	02
49	التزامات المصدر والمستورد وفق المصطلح " EXW تسليم البضاعة في المصنع "	03
50	التزامات المصدر والمستورد وفق المصطلح " FCA تسليم البضاعة للناقل "	04
52	التزامات المصدر و المستورد وفق المصطلح " FAS التكاليف مدفوعة حتى رصيف ميناء التصدير "	05
53	التزامات المصدر والمستورد وفق المصطلح FOB التكاليف مدفوعة حتى ظهر السفينة في ميناء التصدير	06
54	التزامات المصدر والمستورد وفقا لمصطلح CFR التكاليف وأجرة الشحن مدفوعة	07
55	التزامات المصدر والمستورد وفقا لمصطلح CIF التكاليف و التأمين وأجرة الشحن مدفوعة	08
57	التزامات المصدر والمستورد وفقا لمصطلح CPT أجرة النقل مدفوعة حتى مكان الوصول المعين	09
58	التزامات المصدر والمستورد وفقا لمصطلح CIP أجرة النقل والتأمين مدفوعة حتى الوصول المعين	10
60	التزامات المصدر والمستورد وفقا لمصطلح DAT تسليم البضاعة في محطة الوصول	11
61	التزامات المصدر والمستورد وفقا لمصطلح DAP تسليم البضاعة في المكان المتفق عليه	12
62	التزامات المصدر والمستورد وفقا لمصطلح DDP تسليم البضاعة خالصة الرسوم الجمركية	13
81	المؤشر الرئيسي لنشاط الموانئ	14
83	الخصائص البحرية والتجارية لمحطات الرسو	15



تعتبر التجارة الخارجية الشريان الأساسي الذي يربط الدول ببعضها البعض، فهو الجزء الهام في الاقتصاد الوطني لأي بلد، إذ تعتبر أيضا القناة الرئيسية التي تمكن من التصدير والاستيراد بشكل يسمح لها بتحقيق التنمية الاقتصادية، وتحقيق معدلات النمو المتوقعة، وأدى التطور الاقتصادي العالمي منذ مطلع القرن الحادي والعشرون إلى التوسع الكبير في المعاملات التجارية بين الأمم، مما ترتب عليه تزايد احتمالات حدوث النزاعات بين أطراف عقود البيع الدولية بسبب عدم صياغتها بالدقة الكافية وفي واقع الأمر لم تتخلف غرفة التجارة الدولية على عاداتها عن مسابرة ركب هذا التقدم فقامت بمراجعة قواعد المصطلحات التجارية لسنة 2000 وإجراء التعديلات والإضافات اللازمة عليها.

ونظرا للمستجدات الحاصلة على الساحة الدولية من تطورات في مجال المعاملات التجارية خلال السنوات العشر الماضية، أصدرت غرفة التجارة الدولية نسخة من مصطلحات التجارة في سنة 2010 التي راعت الظروف الجديدة لسير أعمال التجارة، حيث أجرت عملية تنقيح ضمت القواعد المتعلقة بالتسليم بالإضافة إلى اختصار عدد القواعد من 13 قاعدة في نسخة 2000 إلى 11 قاعدة فقط كما حرصت هذه النسخة المستحدثة على أن تكون صورة أكثر يسرا ووضوحا فيكفي الإشارة إلى أحد قواعد مصطلحات التجارة الدولية 2010 في عقد من عقود بيع البضاعة الدولية أو المحلية حتى تتحدد بوضوح الالتزامات المتعلقة بالبائع والمشتري مما يسهم في تقليل احتمال حدوث المنازعات القانونية على عملية البيع.

أخذت هذه القواعد الجديدة كذلك التطور الحاصل في الخدمات المصاحبة للعمليات التجارية، بعين الاعتبار، وخصت المتعاملين في بيع وشراء البضائع خاصة المصدرون والمستوردون، وكل من يؤدي هذه الخدمات الداعمة كمتعهدي النقل متعدد الوسائط ومقدمي خدمات اللوجستيات، وشركات التأمين والبنوك والناقلون البحريون، حيث عرفت خدمات النقل البحري للبضائع طلبا متزايدا عليها لانخفاض تكلفة الشحن

مقدمة عامة

بها، وميزتها التنافسية بالنقل بأحجام كبيرة وأقل سعر مقارنة بالوسائط الأخرى كما أنها تمثل حصة مهمة بالنسبة للمبادلات التجارية العالمية.

وبحكم طبيعة صادرات وواردات الجزائر التي يتم معظمها عبر مختلف الموانئ البحرية يشغل ميناء مستغانم حيزا مهما في هذه الحركة التجارية لما يوفره من دعم لوجستي حقيقي وفعال في عمليات الاستيراد والتصدير، عن طريق تطبيق سياسات وخطط حكومية مترجمة في برامج تموية مختلفة أساسها قانوني تنظيمي، هدفه التسيير المحكم للعلاقات القانونية والمادية بين البائع والمشتري باستخدام مصطلحات التجارة الدولية على غرار الكثير من الدول لتحديد الحقوق والواجبات بدقة ووضوح.

الإشكالية:

من مجمل ما سبق يمكن طرح الإشكالية الرئيسية على النحو الآتي:

• ما هو دور مصطلحات التجارة الدولية؟

• ما مدى فعاليتها في تنظيم عمليات التجارة الخارجية؟

وتتدرج ضمن هذه الإشكالية التساؤلات الفرعية التالية:

• ما مدى أهمية التجارة الخارجية في العلاقات الدولية؟

• إلى أي حد يمكن توزيع وتنظيم مسؤوليات تكاليف ومخاطر حركة البضائع بين البائع و

المشتري؟

• ما هو واقع استخدام مصطلحات التجارة الدولية في تنظيم استيراد وتصدير البضائع في الجزائر؟

فرضيات البحث

- يوجد دور للتجارة الخارجية في ربط الدول ببعضها وإنشاء علاقات تجارية قوية.
- من أهم مسؤوليات البائع والمشتري التي تتطلبها منظومة التجارة الدولية هي شحن وتفريغ البضائع، النقل والتأمين بالإضافة إلى الجمركة.
- تستخدم مصطلحات التجارة الدولية في الجزائر كباقي الدول لوضع كل الشروط في عقد التبادل التجاري الدولي لتوزيع المسؤوليات بين المصدر والمستورد، كما تستخدم الجزائر مصطلحات التجارة الدولية التي تتناسب مع مقوماتها.

المنهج المتبع: في هذه الدراسة اعتمدنا على المنهج الاستقرائي عن طريق وصف البيانات

المجمعة النظرية منها التطبيقية التي أجريت بمؤسسة ميناء مستغانم خلال شهر أبريل لهذا العام.

أهداف البحث: تسليط الضوء على أعمال التجارة الخارجية وأهميتها في العلاقات التجارية.

- معرفة كل ما يتعلق بكيفية عمل مصطلحات التجارة الدولية وتطبيقاتها، ودورها في تحديد الالتزامات والمسؤوليات بين أطراف التعاقد في البيوع الدولية.
- تحديد مصطلحات التجارة الدولية المستخدمة في الجزائر ودور ميناء مستغانم التجاري.

أهمية البحث: يكتسي هذا الموضوع أهمية من خلال الضرورة الملحة لمكانة مصطلحات التجارة

الدولية ودورها في مجال التجارة الدولية عموماً، والتي تظهر في توزيع مسؤوليات البائع والمشتري زيادة إلى تنظيم المعاملات وتحديد مكان الالتقاء لتسليم البضاعة، كما أن تطور الممارسات في التجارة الدولية تستوجب تأطير كل خطوة من خطوات حركة البضائع قصد تفادي الأخطار وبيان كيفية تحويلها من البائع

مقدمة عامة

إلى المشتري، ولتسهيل المبادلات وسلامة المادة المتعاقد عليها، إضافة إلى محاولة دراسة أحد أهم محددات التجارة الدولية وهو النقل البحري للبضائع.

دواعي اختيار الموضوع:

- قلة الدراسات بهذا الموضوع في الدراسات السابقة.
- الرغبة الشخصية إلى البحث في غيار هذا الموضوع، و في أن يكون هذا البحث مفيدا.
- التطابق الكبير بين هذا الموضوع وتخصص الدراسة.

خطة البحث: يمكن تقسيم الموضوع إلى ثلاثة فصول كما يلي:

تناول الفصل الأول عموميات حول للتجارة الخارجية كمفهومها، أهميتها، نظرياتها... كما تم التطرق إلى سياسات التجارة الخارجية وتقنيات الدفع والتمويل المستعملة فيها.

عالج الفصل الثاني مفاهيم مصطلحات التجارة الدولية ودورها في تحديد مسؤوليات النقل الدولي للبضائع والتزامات كل من المصدر والمستورد وفق مصطلحات التجارة الدولية.

تم التطرق في الفصل الثالث إلى واقع استخدام مصطلحات التجارة الدولية في النقل البحري للبضائع في الجزائر، كما تناول تقديم عام لمؤسسة ميناء مستغانم وهيكلها وكذا أهم مصطلحات التجارة الدولية المطبقة في تجارة الجزائر الخارجية.

الفصل الأول:

عموميات حول التجارة

الخارجية

تمهيد:

من أهم محددات التجارة الدولية الجانب القانوني والجانب التطبيقي والعملي، ففي الجانب الأول هناك قانون التجارة الدولية الذي يؤطر معاملات التبادل التجاري العابر للقارات، ويأتي ذلك بتوحيد القوانين التي يكثر استعمالها، وأمثلة ذلك مصطلحات غرفة التجارة الدولية التي تعد نماذج يتم تبنيها من قبل المصدرين والمستوردين لخلق التفاهم بينهم وتوضيح مسؤولية كل طرف على حدا.

كما أن الجانب التطبيقي للمبادلات التجارية الدولية يركز على جملة من الأنشطة والوسائط التي لا غنى عن الاهتمام بها وتطويرها لخدمة البيع الدولي خصوصا و الاقتصاد الدولي عموما، ويأتي في مقدمة تلك الأنشطة النقل الدولي للبضائع الذي اكتسب أهمية بالغة في العقود الأخيرة، وبدرجة أكبر النقل البحري للبضائع للمزايا العديدة التي يقدمها للأطراف المتدخلة في التجارة الدولية، لعل من أهمها انخفاض التكلفة والوفرة في الاستيعاب وغيرها، فنقل البضائع بحرا يمثل أكثر أنواع النقل الدولي للبضائع استعمالا.

سيعالج هذا الفصل مبحثين المبحث الأول يشمل مفاهيم حول التجارة الخارجية

ثم المبحث الثاني الذي يسلط الضوء على سياسات التجارة الخارجية وتقنيات الدفع و التمويل

المستعملة فيها.

المبحث الأول: الإطار النظري للتجارة الخارجية

المطلب الأول: تعريف التجارة الخارجية

تلعب التجارة الخارجية دورا هاما ورئيسيا في تنمية اقتصاديات الدول، فهي تعد قاعا حيويا لأي مجتمع متقدما كان أو ناميا، كما تعتبر مؤشرا على القدرة الإنتاجية والتنافسية في السوق الخارجي، من خلال القدرة التصديرية والاستيرادية وأثرها على رصيد الدولة من العملات الأجنبية وعلى الميزان التجاري. الخارجية

تعرف التجارة الخارجية على أنها: "أحد فروع علم الاقتصاد التي تختص بدراسة المعاملات الاقتصادية الدولية، المتمثلة في حركات السلع والخدمات ورؤوس الأموال بين الدول المختلفة".¹

تتمثل العلاقات الخارجية في المبادلات ما بين البلدان للحصول على السلع والخدمات أو لتسوية الدين، وذلك بقصد السعي وراء الكسب لتحقيق التوازن بين جانبي الأصول والخصوم كهدف من أهداف التجارة،² لقد تعددت الصيغ المختلفة لتعريف التجارة الخارجية بناء على الهدف من دراستها، فقد عرفت تاريخيا بأنها تمثل: أهم صور العلاقات الاقتصادية التي يجري بمقتضاها تبادل السلع والخدمات بين البلدان في شكل صادرات و استيرادات.³

كما عرفت التجارة الخارجية بأنها: "فرع من فروع علم الاقتصاد والذي يدرس الصفقات الاقتصادية الجارية عبر حدود الوطن" وتتضمن الصفقات الاقتصادية ما يلي:⁴

• تبادل السلع المادية.

1-نورة بوكونة، تمويل التجارة الخارجية في الجزائر، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، فرع تحليل اقتصادي، جامعة الجزائر، 2011/2012 ص43.

2-محمد علي جاسم، القواعد الأساسية، (الاقتصاد الدولي)، الكتاب الأول، الجامعة المستنصرية، بغداد، 1976، ص226.

3-حسام علي داود و آخرون، اقتصاديات التجارة الخارجية، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، 2002، ص13.

4- موسى سعيد مطر و آخرون، التجارة الخارجية، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، 2001، ص13.

- تبادل الخدمات.
- تبادل النقود (رؤوس الأموال).
- تبادل عنصر العمل.

وتعرف التجارة الخارجية بأنها تمثل "حركة السلع والخدمات بين الدول المختلفة، بحيث تشمل

الحركات الخارجية لرؤوس الأموال." ¹

وتحدث التجارة الخارجية بين وحدتين اقتصاديتين بسبب اختلاف الأسعار، حيث نرى من ناحية

التوازن الجزئي أن الاختلاف بالأسعار ناتج عن تغيرات في العرض والطلب.

والتجارة الخارجية تفتح أمام البلدان فرص التخصص وزيادة تقسيم العمل مما يؤديان إلى زيادة إنتاج

واستهلاك العالم و بالتالي ارتفاع مستوى الرفاهية العالمية،² بعبارة أخرى إن ميزة التجارة الخارجية هي أنها

تكن كل بلد من أن يستفيد من مزايا البلدان الأخرى، فما يتمتع به بلد معين تضعه التجارة الخارجية تحت

تصرف البلدان الأخرى.³

¹-حسام علي داود و آخرون، مصدر سابق، ص14.

² -اسكندر مصطفى النجار، مقدمة للعلاقات الاقتصادية الدولية، وكالة المطبوعات، الكويت، 1973، ص54-55.

³ -ذ.غازي صالح محمد الطائي، الاقتصاد الدولي، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل 1999، ص25.

المطلب الثاني: أسباب وأهمية التجارة الخارجية

1- أسباب قيام التجارة الخارجية:

- يرجع تفسير أسباب قيام التجارة الخارجية إلى السبب الرئيسي المتمثل في جذور المشكلة الاقتصادية وذلك بسبب محدودية الموارد الاقتصادية قياسياً بالاستخدامات المختلفة لها في إشباع الحاجات الإنسانية المتجددة والمتزايدة إلى جانب الاستغلال الأمثل للموارد الموجودة، إضافة إلى أسباب أخرى أهمها:¹
- عدم التوزيع المتكافئ لعناصر الإنتاج بين دول العالم، مما ينتج عنه عدم قدرة الدولة على تحقيق الاكتفاء الذاتي من السلع المنتجة محلياً.
 - تفاوت تكاليف وأسعار عوامل الإنتاج والأسعار المحلية لكل دولة مما يؤدي إلى انخفاض تكاليف الإنتاج للسلعة في دولة ما، مقارنة بارتفاع هذه التكاليف لإنتاج نفس السلعة في دولة أخرى.
 - الفائض في الإنتاج المحلي، مما يتطلب البحث عن أسواق خارجية لتسويقه.
 - السعي إلى زيادة الدخل الوطني، اعتماداً على الدخل المحقق من التجارة الخارجية.
 - اختلاف الميول والأذواق الناتجة عن الفصيل النوعي للسلعة ذات المواصفات العالمية.
 - اختلاف مستوى التكنولوجيا المستخدمة في الإنتاج من دولة لأخرى، مما ينتج عنه تفاوت الاستخدام الأمثل للموارد الاقتصادية.²
 - التخصص الدولي في إنتاج السلع التي تتمتع في إنتاجها بميزة نسبية، واستبدالها بسلع أخرى من إنتاج الدول الأخرى والتي تتمتع فيها تلك الدول بميزة إنتاجها.

1- حسام علي داود و آخرون، مرجع سابق، ص16-17.

2- عبد العزيز عبد الرحمان سليمان، التبادل التجاري، العولمة و التجارة الالكترونية، دار الحامد للنشر و التوزيع، عمان 2004، ص42.

2- أهمية التجارة الخارجية:

للتجارة الخارجية دور كبير على مستوى الاقتصاد المحلي والدولي، حيث يعتبر مستوى التجارة الخارجية مؤشر للنمو الاقتصادي الذي ينعكس على مختلف النواحي الاجتماعية والعلمية والسياسية في الدولة ويعتبر الهدف الأساسي للتجارة الخارجية هو تبادل السلع والخدمات بين الدول والتي يترتب عنها عدة فوائد لعل أبرزها ما يلي: ¹

- تعد التجارة الخارجية مصدر أساسي في الحصول على العملات الأجنبية الرئيسية، مما يعزز قدرة الدولة على السيولة النقدية.
- تعمل التجارة الخارجية على تطوير وتنمية الأنشطة الاقتصادية سواء الإنتاجية أو الاستهلاكية أو الخدماتية، من خلال تفعيل الحركة التجارية الناتجة عن عمليات التصدير والاستيراد.
- تأمين احتياجات الدول النامية من المتطلبات الأساسية للتنمية الاقتصادية مثل رؤوس الأموال والتكنولوجيا ومصادر العملات الأجنبية التي تساعد على تنشيط القطاعات الاقتصادية المختلفة في الاقتصاد الوطني. ²
- تعمل على حدوث التوازن في ميزان المدفوعات من خلال ما يترتب على الدولة من متطلبات، وما تحققه من إيرادات.
- تعمل التجارة الخارجية على تحريك وزيادة رؤوس الأموال التي تنتج من خلال العمل التجاري الخارجي.

1 - عطا الله علي الزبون، مرجع سابق، ص 17_19.

2 - فطيمة حاجي، مدخل إلى التجارة الخارجية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص 25.

المطلب الثاني: نظريات التجارة الخارجية

1- النظريات الكلاسيكية في التجارة الخارجية:

تعد النظرية الكلاسيكية أول النظريات المتكاملة التي حاولت تفسير أسباب قيام التجارة بين البلدان، منذ ظهورها في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر،¹ حيث تشكل الأساس النظري الذي تقوم عليه النظريات الحديثة في التجارة الخارجية، فقد حاول رواد هذه النظرية البحث عن أهمية وحقيقة القضايا المتعلقة بالسياسة التجارية بناء على أسباب ظهور المكاسب من التجارة واستندوا في ذلك على مجموعة من الفرضيات المرتبطة بالمذهب الاقتصادي الحر،² الذي نشأ على أنقاض أفكار المدرسة التجارية منذ القرن السادس عشر وحتى أوائل القرن الثامن عشر، والمدرسة الطبيعية التي ظهرت في منتصف القرن الثامن عشر.³

يمثل النظرية الكلاسيكية في التجارة الخارجية عدد من الاقتصاديين البارزين الذين قدمت لنا أعمالهم تراثاً يعكس عمق بصيرتهم، ومفاهيمهم ماتزال دليلاً إلى اليوم، ولعل أبرزهم:

" آدم سميث، دافيد ريكاردو، جون ستيوارت ميل، دافيد هيوم "

ويمكن عرض ملخص لنظريات هؤلاء الكتاب كما يلي:

1-1- نظرية الميزة المطلقة لآدم سميث:

تعد نظرية الميزة المطلقة للاقتصادي " آدم سميث " أول نظرية متكاملة ظهرت لتفسير قيام التجارة بين البلدان، تستند هذه النظرية على مبدأ تقسيم العمل الدولي وتعتمد على وجود فروق واضحة في تكاليف

1- حسام علي داود و آخرون، مصدر سابق، ص17.

2- رعد حسن الصرن، أساسيات التجارة الدولية المعاصرة، الجزء الأول، دار الرضا للنشر، دمشق، 2000، ص151.

3- حسام علي داود و آخرون، مصدر سابق، ص33.

الإنتاج بين بلد وآخر من حيث الإمكانيات والإنتاجية، وتتلخص هذه النظرية بأن يتخصص كل بلد بإنتاج تلك السلع التي يكون له ميزة مطلقة في إنتاجها، وعليه فالتجارة بين البلدان ستكون مفيدة لجميع الأطراف المشاركة فيه.¹

إلا أن نظريته في الميزة المطلقة عجزت عن الإجابة على التساؤل المطروح فيما إذا كان بلد ما لا تتوفر فيه ميزة مطلقة بإنتاج أي سلعة مقارنة بمنافسيه من البلدان الأخرى، وإذا كان بلد معين يتمتع بميزة مطلقة في إنتاج جميع السلع على البلد الآخر، بل هذا يعني أنه لا يوجد مكاسب للتجارة بين البلدين.

وقد حاول الاقتصادي "دافيد ريكاردو" تقديم إجابة عن هذا التساؤل من خلال نظرية الميزة النسبية.

1-2- نظرية النفقات النسبية لدافيد ريكاردو:

قام الاقتصادي الانجليزي المعروف "دافيد ريكاردو" بالرد على نظرية آدم سميث وذلك بكتابه المشهور (مبادئ الاقتصاد السياسي والضرائب) سنة 1817، إن جوهر هذه النظرية يتمثل في احتساب كلفة إنتاج الوحدات الإضافية من إحدى المنتجات بصيغة التقليل الضروري في إنتاج بقية السلع² بهذا توضح النظرية الجديدة أنه ليس بالضرورة لقيام التجارة بين البلدان أن يتمتع البلد بميزة مطلقة في إنتاج سلعة معينة بل أن قيام التجارة يعتمد على اختلاف التكاليف النسبية للسلع بين البلدان و ليس التكاليف المطلقة، ويحقق البلد مكاسب من التجارة حتى لو كانت التكاليف الحقيقية لإنتاج جميع السلع فيه أكبر نسبياً مقارنة مع شركائه التجاريين.³

1- د.غازي صالح محمد الطائي، مصدر سابق، ص59.

2- رعد حسن الصرن، مصدر سابق، ص152-153.

3- د.طالب محمد عوض، نظريات وسياسات التجارة الدولية، الطبعة الأولى، معهد الدراسات المعرفية، عمان، 1995، ص30.

وتعد هذه النظرية تطورا كبيرا في الفكر الكلاسيكي، حيث اعتبرت الاتجاه الصحيح في التجارة الخارجية وخطوة هامة إلى الأمام، ولازالت تشكل أساس أغلب النظريات الحديثة في التجارة الخارجية. وقد زودت الاقتصاديين ببرهان أكثر كفاية و أكثر إقناعا في جدوى وفوائد التجارة، بالرغم من كل الانتقادات التي سيقت في مواجهة هذه النظرية.¹

1-3- نظرية القيم الدولية لجون ستيوارت ميل:

كان لجون ستيوارت ميل دور كبير في تحليل قانون النفقات النسبية في علاقته بالنسبة للتبادل في التجارة الدولية، وفي إبراز أهمية الطلب في كل من البلدين في تحديد النقطة التي تستقر عندها نسبة التبادل الدولية، فوفقا لهذه النظرية يحدد معدل التبادل الدولي والطلب المتبادل من جانب كل دولة على منتجات الدولة الأخرى، ومعدل التبادل الذي يحقق التوازن في التجارة الدولية هو ذلك المعدل الذي يجعل قيمة صادرات وواردات كل دولة متساوية، ويتوقف تحديد معدل التبادل الدولي عند ستيوارت ميل على قوة ومرونة طلب الدولة على ناتج الدولة الأخرى ومرونة هذا الطلب.²

1-4- نظرية دافيد هيوم:

تتلخص هذه النظرية في التجارة الخارجية في أن الوفاء الاقتصادي لأي بلد سوف يعم على البلدان الأخرى، بسبب تكامل هذه البلدان في ظل تقسيم العمل الدولي³ وفي حالة تطور بلد ما سيكون تأثيره إيجابيا على البلدان الأخرى المجاورة له.

1- اسكندر مصطفى النجار، مصدر سابق، ص21-23.

2- زينب حسين عوض الله، الاقتصاد الدولي، دار الجامعة الجديدة، الطبعة الأولى، مصر، 2004، ص10-36.

3- سعد محمود خميل الكواز، هيكل الاستيرادات و أثره على نمو و تطور القطاعات السمعية في العراق لفترة 1958-1990، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى مجلس كمية الإدارة و الاقتصاد في جامعة الموصل 1995، ص9-10.

2- النظريات النيوكلاسيكية في التجارة الخارجية:

جاءت النظرية النيوكلاسيكية تطورا لإسهامات المدرسة الكلاسيكية وتشمل ما يلي:

2-1- نظرية تكلفة الفرصة البديلة لغوت فريد هابلر:

أعطى الاقتصادي الألماني هابلر مفهوم جديد للنفقات النسبية، يعتمد على فرضيات نظرية تكلفة الفرصة البديلة حيث شرح في كتابه سنة 1933 قانون الميزة النسبية من خلال تقديمه لنظرية تكلفة الفرصة البديلة ومنحنى إمكانيات الإنتاج كبديل للنظريات السابقة، ويسمح لنا مفهوم تكلفة الفرصة البديلة بتطوير نظرية عامة تتعلق بالميزة النسبية تشمل جميع عناصر الإنتاج، وفي هذا الصدد تعتبر تكلفة الفرصة البديلة هي " كمية السلعة التي يتعين التخلي عنها لتوفير موارد كافية لإنتاج سلعة أخرى. " ¹

2-2- نظرية نسب عناصر الإنتاج لهيكشر وأولين:

إن نظرية إيلي هيكشر وبيرتل أولين قامت على إرجاع اختلاف النفقات النسبية للسلع المتبادلة دوليا لمصادر طبيعية أي درجة وفرة أو ندرة عناصر الإنتاج، وقامت هذه النظرية على الفرضيات التالية: ²

- اعتبار عامل الوفرة أو الندرة في كميات عنصر الإنتاج مصدرا طبيعيا لاختلاف نفقات الأسعار وسببا لقيام التجارة الخارجية.
- عدم قدرة عناصر الإنتاج على التنقل دوليا.
- استبعاد دور الزمن لإبقاء دوال الإنتاج ثابتة.

1- دبليو، تشارلز سوير وبيشاردل، الاقتصاد الدولي، ترجمة: مؤسسة صائغ عالمية ناشرون، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 2015، ص87.
2- سامي عفيف حاتم، التجارة الخارجية بين التنظيم والتنظيم، الدار المصرية، الطبعة الثانية، مصر 1993، ص104.

2-3- لغز ليونتيف:

من خلال ما قام به هكشر وأولين لم يجد ليونتيف تطابق كما توصل إليه على أرض الواقع، حيث قام ليونتيف بدراسة صادرات وواردات الولايات المتحدة الأمريكية وجد أن صادراتها كثيفة العمل و وارداتها كثيفة الرأسمال ويرجع السبب إلى إنتاجية العامل الأمريكي التي تبلغ ثلاث أضعاف أي عامل غيره نتيجة للتعليم والتدريب والتنظيم.¹

3- النظريات الحديثة في التجارة الخارجية

3-1- نظرية الطلب النموذجي (ليندر):

يرى ليندر أن تغير التجارة الدولية باختلاف نسب المحتملة والواردات الفعلية، وهناك عناصر الإنتاج مبالغ فيه بدرجة كبيرة، حيث أن التبادل الدولي لا يقوم إلا بالنسبة لبعض أنواع السلع فقط، ولقد فرق ليندر بين نوعين من سلع المنتجات الأولية والسلع الصناعية، فبالنسبة للمنتجات الأولية يرى ليندر أن تبادلها يتم طبقاً للميزة النسبية، أما فيما يتعلق بالنسب الصناعية فيرى أن الأمر أكثر تعقيداً فهناك مجموعة من العوامل تحدد الصادرات مجموعة أخرى من العوامل تحدد من الصادرات الفعلية والواردات الفعلية كحجم الطلب المحلي الذي يحدد الصادرات المحتملة، أما الواردات المحتملة لبلد ما يتحدد بالطلب المحلي عند الأسعار الجارية في حين أن الصادرات والواردات الفعلية هي محصلة ما يسميه القوى الخالقة للتجارة والقوى المعوقة للتجارة.²

1- زينب حسين عوض الله، العلاقات الاقتصادية الدولية، الفتح للطباعة و النشر، الطبعة الأولى، مصر، 2003، ص59-62.
2- سامي عفيف حاتم، التجارة الخارجية بين التنظيم و التنظير، مرجع سبق ذكره، ص87-88.

3-2- نظرية دورة المنتج:

قام فرنون بهذا العمل سنة 1966 حيث يفترض بأن التفوق التكنولوجي ينطلق بشكل مستمر في الولايات المتحدة الأمريكية مما يسمح لها بأن تكون ريادية في تطوير المنتجات الجديدة ثم تنتقل في المراحل المالية إلى بلدان أخرى، حيث يفرق بين ثلاثة مراحل لتطور المنتج وهي:¹

مرحلة الإنتاج: يبدأ فيها التصنيع للمنتج في الولايات المتحدة الأمريكية.

يبدأ المنتج في التنوع حتى يصبح كل نوع يتجه إلى عدة مستويات مما يؤدي إلى زيادة الطلب عليه وانتشار تقنيات إنتاجه.

أما المرحلة الأخيرة يصبح المنتج نمطياً بدرجة كبيرة والسوق الخاصة به معروفة، وهنا يصح التفكير في إقامة المشروعات في بعض الدول النامية بسبب انخفاض مستويات الأجور فيها رغم ارتفاع تكاليف معدات الصيانة وقطع الغيار.²

3-3- نظرية اقتصاديات الحجم:

تشكل نظرية اقتصاديات الحجم في التجارة الخارجية تطورا وتعديلا آخر لنظرية هيكتشر وأولين لنسب عناصر الإنتاج، بإدخالها وفيات الإنتاج الكبير كأحد المصادر الرئيسية للمزايا النسبية المكتسبة، فهذه النظرية تعتبر توافر سوق داخلي ضخم شرطا أساسيا لتصدير تلك السلع التي يتم إنتاجها في ظل شروط اقتصاديات الحجم والمتمثلة في زيادة العائد مع زيادة الإنتاج، وبتعبير متكافئ تنشأ وفيات الإنتاج الكبير نتيجة لانخفاض نفقات الإنتاج مع توسع العمليات الإنتاجية، وبالتالي تم التفريق بين المنتجات الصناعية تامة الصنع والمنتجات النصف مصنعة، وبين الدول الصناعية الصغيرة والدول الصناعية الكبيرة، ومن هنا

1- رشاد العصار وآخرون، التجارة الخارجية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الأولى الأردن، 2000، ص36.

2- محمود يونس، أساسيات التجارة الخارجية، دار الجامعة الجديدة، الطبعة الأولى، مصر، 1986، ص101.

يمكن القول أن نظرية اقتصاديات الحجم تسعى إلى تفسير نمط التجارة الخارجية بين الدول الصناعية المتقدمة ذات السوق الداخلي الكبير، وبين الدول ذات السوق الداخلي الصغير.¹

3-4- نظرية الفجوة التكنولوجية:

تركز نظرية الفجوة التكنولوجية على نمط التجارة الخارجية بين الدول، وعلى إمكانية حيازة بعض الدول لتكنولوجيا متقدمة للإنتاج وجودة أفضل أو منتجات بتكاليف أقل، الأمر الذي من شأنه إكساب الدولة ميزة نسبية مستقلة عن غيرها من الدول والفكرة الأساسية لهذه النظرية تدعو على أساس أن الدولة صاحبة الاختراع أو التجديد تتمتع بالاحتكار المؤقت في إنتاج وتصدير السلع ذات التقدم التكنولوجي ويزول هذا الاحتكار المؤقت بزوال التفوق التكنولوجي عندما تكون هذه السلع اعتيادية.² المبحث ال

بعض النظر عن نوع السياسة التجارية الدولية المتبعة وفي إطار التجريد العلمي يمكن تعريف السياسة التجارية في أي دولة على أنها "مجموعة من القواعد والأساليب والأدوات والإجراءات و التدابير التي تقوم بها الدولة في مجال التجارة الدولية لتعظيم العائد من التعامل مع باقي دول العالم و إطار تحقيق هدف التوازن الخارجي ضمن منظومة تحقيق الأهداف الاقتصادية الأخرى للمجتمع خلال فترة زمنية معينة.

تعرف أنها: "السياسة الاقتصادية التي تطبق في مجال التجارة الخارجية، ويقصد بالسياسة الاقتصادية مجموعة إجراءات التي تتخذها السلطات ذات السيادة في المجال الاقتصادي لتحقيق أهداف معينة، ويترتب على ذلك أن السياسة التجارية هي مجموعة إجراءات التي تطبقها السلطات ذات السيادة في مجال التجارة الخارجية تحقيقاً لأهداف معينة".³

1- س امي عفيف حاتم، التجارة الخارجية بين التنظيم و التنظير، مرجع سبق ذكره، ص48.

2- سامي عفيف حاتم، اقتصاديات التجارة الدولية، مرجع سبق ذكره، ص 232-237.

3- عبد المطلب عبد الحميد، السياسات الاقتصادية، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2003، ص124.

فالإجراءات المتعلقة بضبط الواردات والصادرات مثل الحصص والرسوم الجمركية والإعانات تعتبر

جزءاً من السياسة التجارية.

كما تعرف أيضا بأنها: " تلك الإجراءات التي تتخذها أو القوانين التي تسنها هذه الحكومة بغرض التأثير بطريقة مباشرة أو غير مباشرة على حجم التبادل التجاري بينها و بين غيرها من البلدان أو التأثير على نوعية التبادل أو اتجاهاته.¹

المطلب الثاني: أهداف سياسة التجارة الخارجية

- تحقيق التوازن في ميزان المدفوعات.
- حماية المنتج المحلي من المنافسة الأجنبية وحماية الاقتصاد الوطني من الإغراق.
- تشجيع الاستثمار من أجل التصدير وزيادة العمالة ومستوى التشغيل في الاقتصاد.
- حماية الصناعات الناشئة والصناعات الاستراتيجية.
- التعامل مع التقلبات الخارجية بإيجاد آلية للتكيف مع التحولات الاقتصادية العالمية.
- حماية بعض الصناعات الوطنية لاعتبارات اجتماعية.

المطلب الثالث: تقنيات الدفع المستعملة في التجارة الخارجية

1-تقنية الدفع المسبق:

طبقاً لهذه التقنية يتم سداد قيمة البضاعة لمصدر مقدماً كشرط أساسي لإرسالها أو شحنها للمستورد،² ولا تمارس هذه الطريقة إلا في حالة توافر الثقة بين المصدر والمستورد، حيث أن هذه التقنية تمثل درجة عالية من المخاطر بالنسبة للمستورد لذا يجب عليه التأكد من التالي:³

¹ -يوسف مسعداوي، دراسات في التجارة الدولية، دار هومة للطباعة و النشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص70.

² -عبد العزيز عبد الرحيم سليمان، مرجع سابق، ص130.

³ -باسم محمود نور الدين، الاعتمادات المستندية النظرية والتطبيقية، اتحاد المصارف العربية، مصر، 2009، ص12.

- أن القواعد والإجراءات المتبعة في بلده لا تمنعه من إجراء تحويل قيمة البضاعة مقدما.
- أن الإجراءات المتبعة في بلد المصدر لا تمنعه من شحن البضائع المتعاقد عليها والمدفوع قيمتها مقدما.

وتستعمل هذه التقنية في حالة تكون نظم تحويلات العملات الحرة معقدة في بلد المستورد، وأن نظم الرقابة على النقد تقيد تحويلات العملات الحرة إلى الخارج مما يدفع بالمستورد إلى السداد نقدا للمصدر وفي بلد المصدر، وفي حالة عدم توفر الثقة الكافية للمصدر في الموقف المالي للمستورد.

2- تقنية الحساب المفتوح:

تعتبر أحد تقنيات الدفع المستعملة في التجارة الخارجية، حيث يقوم المستورد باستلام البضائع والمستندات الخاصة بها، وذلك قبل تحويل قيمة تلك البضائع إلى المصدر، وبموجب هذه الوسيلة يقوم المستورد بفتح حساب في دفاتره باسم المصدر، يوضح فيه قيمة البضاعة التي تم استيرادها في جانب والمبالغ التي تم تحويلها للمصدر تحت حساب تلك البضائع في جانب آخر.¹

3- تقنية رسالة القرض التجاري:

تعتبر ضمان لعملية الدفع في المبادلات التجارية الخارجية، بحيث يقوم بنك المستورد بإصدار خطاب لبنك المصدر يلتزم فيه بأنه سيقوم بالدفع نيابة عن المستورد ولصالح المصدر مبلغا معيناً وهذا ما يسمى برسالة فتح القرض،² تقترب هذه التقنية كثيرا من تقنية الاعتماد المستندي، بحيث يقوم بنك المستورد بفتح رسالة القرض التجاري لصالح المصدر وإخطاره بذلك بناء على طلب المستورد، ويقوم المصدر بعدها

¹ - باسم محمود نور الدين، مرجع سابق، ص14.

² - هيثم صاحب عجام، علي محمود سعود، التمويل الدولي، دار الكندي، الأردن، 2002، ص49.

بإرسال البضاعة مرفقة بالمستندات المتفق عليها في العقد المبرم بينه وبين المستورد، ويقوم هذا الأخير بتسوية دينه بإحدى أدوات الدفع التي يتفق بشأنها.¹

المطلب الرابع: تقنيات التمويل المستعملة في التجارة الخارجية

1- تقنيات التمويل قصيرة الأجل للتجارة الخارجية:

تتمثل أهم تقنيات التمويل قصيرة الأجل في التجارة الخارجية فيما يلي:

2. التحصيل المستندي:

التحصيل المستندي هو أمر يصدر من البائع إلى البنك الذي يتعامل معه لتحصيل مبلغ معين من المشتري مقابل تسليمه مستندات الشحن الخاصة بالبضاعة بالمباغة إليه، ويتم السداد إما نقداً أو مقابل توقيع المشتري على الكمبيالة.²

فهو آلية يقوم بموجبها المصدر بإصدار كمبيالة وإعطاء كل المستندات إلى البنك الذي يمثله، حيث يقوم هذا الأخير بإجراءات تسليم المستندات إلى المستورد أو إلى البنك الذي يمثله مقابل تسليم مبلغ الصفقة أو قبول الكمبيالة.³

3. الأطراف المعنية في التحصيل المستندي:

الشكل رقم (01): الأطراف المعنية في التحصيل المستندي



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على خالد أمين عبد الله، اسماعيل ابراهيم الطراد، إدارة العمليات المصرفية المحلية والدولية، دار وائل للنشر، عمان الطبعة الثانية، 2001، ص 261-262.

4. سير عملية التحصيل المستندي:

تتم عملية التحصيل المستندي وفق المراحل التالية:¹

1- بعد إبرام العقد بين المصدر والمستورد، يقوم هذا الأخير بشحن البضاعة وإرسالها، ثم تسليم الوثائق اللازمة والممثلة للبضاعة إلى بنكه (بنك المصدر)، مع تحديد طريقة الأداء إن كانت مقابل الدفع أو مقابل القبول.

2- يرسل البنك المصدر الوثائق بعد فحصها والتأكد من سلامتها إلى بنك المستورد مع إعلامه بطريقة الوفاء.

3- بعد استلام بنك المستورد للوثائق، يطلب من المستورد الوثائق اللازمة للإجراء عملية التوطين وبعد تسديد هذا الأخير لمبلغ الصفقة بالطريقة المتفق عليها يحصل على الوثائق ومنها الفاتورة التي تمكنه من استخراج البضاعة من الجمارك.

¹ - سليمان ناصر، التقنيات و عمليات الائتمان، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012، ص 109.

5. خصم الكمبيالة المستندية:

تمثل هذه التقنية الطريقة الأكثر استعمالا في تغذية خزينة المؤسسة المصدرة، فهي تتيح للمصدر لكي يقوم بتعبئة الكمبيالة التي سحبها على المستورد، في هذه الحالة بدلا من أن يوكل المصدر بنكه بتحصيل قيمة الكمبيالة المستندية فإنه يطلب من بنكه خصم هذه الكمبيالة، فعملية الخصم تعني أن يقوم المصدر بتظهير الكمبيالة التي لم تستحق بعد تظهيرها ناقلا للملكية مقابل أن يدفع البنك قيمتها بعد خصم نسبة معينة من قيمة الورقة تسمى سعر الخصم، وهذا يعني وكأن البنك أعطى قيمة الكمبيالة بعد الخصم كقرض يسدد للبنك بتاريخ الاستحقاق عندما يقدمها البنك للمستورد للتحصيل.¹

6. عملية تحويل الفاتورة:

هي عبارة عن آلية تقوم من خلالها مؤسسة متخصصة بشراء الديون التي يملكها المصدر على الزبون الأجنبي مع تحملها كل الأخطار الناجمة عن احتمالات عدم السداد مقابل الحصول على عمولة من رقم العمال الناتج عن عملية التصدير.

إن عملية تحويل الفاتورة تسمح للمؤسسات بتحسين خزينتها ووضعيتها المالية وذلك بالتحصيل الآلي لدين لم يحن أجل تسديده بعد، كما تسمح بتخفيف العبء على المؤسسة فيما يخص التسيير المالي والمحاسبي والإداري لبعض الملفات المرتبطة بالزبائن.²

¹ - زليخة كنيبة، تقنيات التمويل قصيرة الأجل في المبادلات التجارية الدولية، دراسة حالة الاعتماد المستندي بالبنك الخارجي الجزائري، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة محمد خيضر، بسكرة 2007-2008، ص 16.

² - الطاهر لطرش، مرجع سابق، ص 115.

7. التسبيقات بالعملة الصعبة.

يمكن للمؤسسات التي قامت بعملية التصدير ومنحت آجالاً للتسديد لصالح زبائنها أن تستفيد من تسبيق بالعملة الصعبة من طرف البنك، حيث تقوم بتسديد هذا المبلغ حالما تستوفي حقها من الزبون الأجنبي في تاريخ الاستحقاق، إذا كان التسبيق تم بعملة صعبة غير التي تكون بها عملية التسديد من طرف زبون المؤسسة يجب عليها أن تحتاط وذلك بالقيام بعملية تحكيم أسعار الصرف في تاريخ الاستحقاق، ولا تتم عملية التسبيق ما لم تقم المؤسسة بالإرسال الفعلي للبضاعة إلى الزبون الأجنبي، ولا يمكن أن تتعدى مدة التسبيق مدة العقد المبرم بين المصدر والمستورد.¹

8. تأكيد الطلبية:

بموجب هذه الآلية يقدم البنك التزامه إلى المصدر حيث يقوم بناء على هذا الالتزام بتسديد مبلغ البضائع المصدرة، ولا يحق للبنك بعد تقديمه لهذا الالتزام أن يقوم بأي متابعة ضد المصدر أو أن يتراجع عن التزامه، حتى وإن امتنع المستورد عن تسديد قيمة هذه الواردات لأي سبب من الأسباب.

إن آلية تأكيد الطلبية باعتبارها عملية شراء لدين المصدر على المستورد تشبه إلى حد كبير آلية تحويل الفاتورة، ولا يختلفان إلا في كون تقنية تأكيد الطلبية لا تمنح إلا في بعض الأعمال المحددة والمدروسة.²

9. تقنيات التمويل المتوسطة وطويلة الأجل للتجارة الخارجية:

يقوم التمويل المتوسط وطويل الأجل للتجارة الخارجية على تمويل تلك العمليات التي تفوق في العادة ثمانية عشر أشهر، فالهدف منه توفير الوسائل الضرورية لتسهيل وتطوير التجارة الخارجية وتنويعها حسب

¹ - نفس المرجع، ص 120-121.

² - نفس المرجع السابق، ص 120-121.

الظروف السائدة، وطبيعة العمليات المراد تمويلها من طرف الأنظمة البنكية، وتصنف مختلف وسائل التدخل البنكي في هذا المجال إلى أربعة أدوات: قرض المشتري، قرض المورد، التمويل الجزافي، الإئتمان الإيجاري

الدولي.1

¹ - نفس المرجع ، ص 122-123.

الفصل الثاني:

أساسيات حول

مصطلحات التجارة الدولية

المبحث الأول : مدخل إلى مصطلحات التجارة الدولية

في مجال التجارة الدولية هناك شروط بين البائع والمشتري تفرض في معاملاتهم، وذلك بحكم التباعد الجغرافي والتباين القانوني، والحرص على المصالح من كلا الطرفين، وعليه لابد من إيجاد اتفاق حول كل ما يتعلق بحركة البضائع من بلد المصدر إلى بلد المستورد، وصياغة ذلك في قواعد معيارية تسيّر التجارة العابرة للقارات، وتسمى هذه الشروط "بمصطلحات التجارة الدولية"، حيث أنشأت المحكمة الجنائية الدولية نسختها الأولى عام 1936، إضافة إلى أنه تم استخدام مصطلحات التجارة الدولية من قبل العديد من الشركات في المعاملات التجارية في جميع أنحاء العالم، وقد تم إصدار طبعات متتالية في أعوام 1953-1967-1976-1980-1990 و2000 لمواكبة النمو السريع للتجارة الدولية، والتكيف مع الممارسات التجارية واللوجستية المتطورة والعولمة الاقتصادية، ويتم مراجعة قواعد مصطلحات التجارة الدولية كل 10 سنوات منذ 1980 وآخر تغيير تم في اجتماع التجارة في باريس، الغرفة الدولية في 13 سبتمبر 2010.

المطلب الأول: تعريف و أهمية مصطلحات التجارة الدولية

1-تعريف مصطلحات التجارة الدولية:

يطلق على مصطلحات التجارة الدولية الصادرة من غرفة التجارة الدولية مصطلح

« **Incoterms** »، وهي اختصار للكلمة الإنجليزية **International commercial termes**

وتعني مصطلحات التجارة الدولية أو الشروط التجارية الدولية ويطلق هذا المصطلح على مجموعة من قواعد

التجارة الدولية الصادرة من غرفة التجارة الدولية وهي بمثابة شروط لتسليم البضاعة.¹

¹ -عبد القادر فتحي لاشين وآخرون، المفاهيم الحديثة في إدارة خدمات النقل واللوجستيات، فريق من خبراء المنظمة العربية للتنمية الادارية، منشورات المنظمة، مصر، 2007، ص313.

تعرف مصطلحات التجارة الدولية على أنها:¹

قواعد وقوانين دولية لتفسير المصطلحات والمفاهيم التجارية المثبتة في الغرفة التجارية الدولية التي تحدد ماهية التزامات طرفي عقد البيع الدولي، والتزامات نقل البضاعة والتأمين عليها، والتعامل بشأن التخليص الجمركي.

وتعرف مصطلحات التجارة الدولية كذلك بأنها: "توزيع تكاليف وأخطار نقل البضائع لتفادي عدم الانتظام باستخدام مصطلحات اتفاق حول عقد البيع، يتم الرجوع إليها كلغة مشتركة لتسهيل التجارة الدولية."²

2- مفهوم مصطلحات التجارة الدولية

أنشأت مصطلحات التجارة الدولية لتسيير عمليات تبادل البضائع بين البائع والمشتري، وتحديد مهام والتزامات كل منهما، وقد تم تحديثها مرارا لمواكبة تطور أساليب البيع الدولي وكان آخر تحديث في عام 2010 ويضم إحدى عشر مصطلحا.

3- الصيغة التي تظهر بها مصطلحات التجارة الدولية:

يتم صياغة مصطلحات التجارة الدولية من خلال تحديد العناصر التالية:³

Incoterm CCI 2010+ les 3 lettres indiquant l'incoterm choisi+

lieu d'effet+mentions complémentaires ou restrictions éventuelles

¹ --عمر سعد الله، قانون التجارة الدولية، النظرية المعاصرة، دار هومة للطباعة والتوزيع، الجزائر، ط2007، ص1، ص127

² -عبد القادر فتحي وآخرون، المفاهيم الأساسية في إدارة خدمات النقل واللوجستيات، فريق من خبراء المنظمة العربية للتنمية الإدارية منشورات المنظمة، مصر 2007، ص31.

³ -عبد المالك هاني، دور المصطلحات التجارية الدولية في تنظيم حركة النقل البحري للبضائع، مذكرة ماستر تجارة دولية، جامعة بسكرة، 2024-2015، ص10.

Ex : 1 incoterm/ 2 CCI/ 3 2010 / 4 DDP / 5 New York / 6 à l'exclusion des droits et taxes – entrepôts / 7 XXX / 8 (avec adresse de livraison complète).

1/ مصطلح التجارة الدولية، 2/ غرفة التجارة الدولية، 3/ الطبعة مثل 4، 2010/ ثلاثة حروف أولى من المصطلح، 5/ وجهة البضاعة، 6/ ذكر القيود المحتملة كمصاريف النقل المصاريف المستثناة كالرسوم والضرائب، 7/ اسم المؤسسة التي ستصل إليها البضاعة، 8/ العنوان الكامل لمكان التسليم.

4- أهمية مصطلحات التجارة الدولية:

ترشد مصطلحات التجارة الدولية أطراف التبادل التجاري الدولي على العناصر التالية:¹

- طريقة الشحن من البائع إلى المشتري.
- التخليص الجمركي على البضاعة سواء عند التصدير أو عند الاستيراد.
- توضيح طريقة تقاسم الكلفة بين البائع والمشتري.

ومعنى آخر تحديد أسعار البضاعة تبعا للمكان الذي سيتم فيه تسليم البضاعة إلى المشتري، أن السعر يحدد على ضوء مسؤولية أطراف العقد ومدى مسؤولية كل طرف وبالذات في ما يتعلق بنقطة تسليم البضاعة من قبل البائع والمشتري فمن الطبيعي أن السعر سيزداد كلما زادت واجبات ومسؤوليات البائع وبمجرد أن تنتهي مسؤوليات و واجبات البائع تبدأ مسؤوليات و واجبات المشتري.²

¹ - محمد عبد الفتاح ترك، عقود البيوع البحرية الدولية، دار الجامعة الجديدة للنشر، الاسكندرية، مصر، 2007، ص11-12.

² - عبد المالك هاني، مرجع سابق، ص12.

كما تؤدي مصطلحات التجارة الدولية إلى تحديد الأمور التالية:¹

- نوع المصطلح التجاري المراد استعماله للصفحة من أجل رسم إطار وحدود مهمات البائع والمشتري.
- النقطة والزمن اللذين تتحول فيهما المخاطر على البضاعة من البائع إلى المشتري والخط الفاصل في المسؤولية المادية على البضاعة.
- مساعدة المصارف على فهم الرموز والكلمات التي ترد على مستندات النقل وحل عقدة التدقيق عليها في مجال الاعتمادات المستندي.
- تحديد المستندات الواجب تسليمها من البائع على المشتري.
- التزامات كل طرف من أطراف العقد بالنسبة إلى التأمين على البضائع.
- السماح بتسوية عدد كبير من المشاكل الناتجة عن البيع أو الشراء الدولي، مثل مكان التسليم، نقل المخاطر، توفير وثائق النقل والجمارك، كما تحكم مصطلحات التجارة الدولية من ناحية أخرى العلاقات مع الناقلين، وشركات التأمين، ودفع أو نقل عاقات الملكية.

المطلب الثاني: الخصائص الأساسية لمصطلحات التجارة الدولية

1- ملامح مصطلحات التجارة الدولية

يمكن توضيح أهم ملامح وخصائص مصطلحات التجارة الدولية في التالي:²

- من الضروري تحديد مكان التسليم في المصطلح المستخدم، حيث يلاحظ أنه من بين الواجبات التي تقع على المشتري أن يذكر صراحة مكان التسليم حيث تنتهي عند هذه النقطة مسؤولية البائع وتبدأ في نفس الوقت مسؤولية المشتري لذلك أوضحت مصطلحات التجارة الدولية ذلك بالنسبة لكل

¹ - جاك صابونجي ، المصطلحات التجارية الدولية الحديثة أنكوتيرمز 2000، اتحاد المصارف العربية، 2002، ص 09-11 بتصرف.

² - محمد عبد الفتاح ترك، مرجع سابق 416-422، بتصرف.

مصطلح مستخدم، أما في حالة عدم ذكر المكان يختار البائع المكان الذي يراه مناسباً له وفي المقابل يتحمل المشتري النفقات والمخاطر.

- الموائمة مع الأعراف والعادات في ميناء الشحن والتفريغ.
- صراحة ووضوح الطرف الذي يتحمل نفقات الشحن والتفريغ للبضاعة في الموانئ.
- استخدام قواعد مصطلحات التجارة الدولية مع وسائط النقل المختلفة وهذا ما أضاف إلى مصطلحات التجارة الدولية ميزة هامة.
- التوافق وعدم التعارض مع قوانين الحمائية لبعض الدول، فمن المعلوم أن الدول النامية لا تمتلك أساطيل بحرية بالدرجة الكافية والتي تقوم بالتعاقد وكراء سفن للاستيراد والتصدير حيث يمكن اختيار السفينة الناقلة في حالتي البيع أو الشراء، لذلك فالدول النامية تستعمل مصطلحات معينة في حالة البيع ومصطلحات أخرى في حالة الشراء حتى يتسنى لتجارها اختيار سفن بلادهم والشحن والتأمين عن طريق الشركات الوطنية.

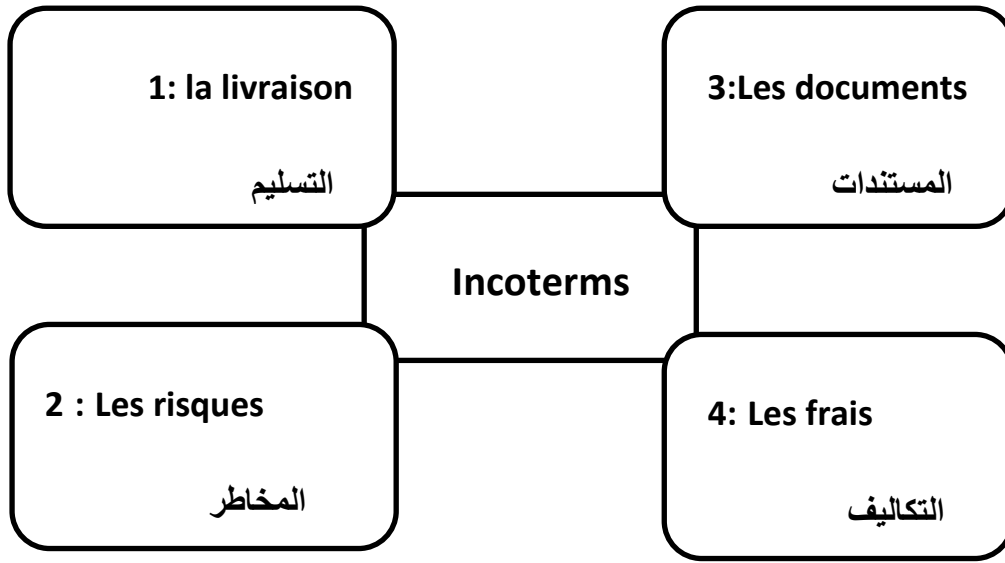
2-العناصر الأساسية لمصطلحات التجارة الدولية

تهتم مصطلحات التجارة الدولية بأربعة عناصر أساسية تتمثل في:¹

- 1- التسليم: متى وأين يجب على البائع أن يسلم البضاعة ؟
- 2- المستندات: من يضع وينضم التزامات الوثائق الضرورية أو الرسائل الإلكترونية المماثلة؟
- 3- المخاطر: من يتحمل مسؤولية الأضرار والخسائر التي تلحق بالبضاعة ؟
- 4- التكاليف: من الذي يدفع التكاليف وإلى أي مدى يتحملها الطرفين البائع والمشتري ؟

¹ – Habib Kraiem, op-cit, p 14

الشكل رقم (01): عناصر مصطلحات التجارة الدولية



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على: Habib Kraiem , Incoterms , Liner Terms & Coûts de Transport Maritime, édition L'Univers du Livre ,Tunisie , 2005, p 14
الدولية ومضمونها

3- هيكل مصطلحات التجارة الدولية:

نفرق بين أربعة مجموعات أساسية تشكل هيكل المصطلحات التجارية، ويتضمن تصنيفها حسب الترتيب الأبجدي وفي نفس الوقت حسب البيوع سواء عند الانطلاق أو الوصول إضافة إلى التصنيف على أساس وسائط النقل الذي يميز فيه صنفين قواعد خاصة بالنقل بالطرق البحرية والمائية وأخرى متعددة وسائط النقل.

مصطلحات المجموعة E: البيع عند الانطلاق.

البائع يقدم البضاعة تحت تصرف المشتري في الأماكن التابعة له خصيصا.

- EXW- Ex Works : التسليم في أرض المعمل.

مصطلحات المجموعة F : النقل الرئيسي غير مدفوع.

البائع يسلم البضاعة إلى الناقل المحدد من قبل المشتري

–FCA Free Carrier : تسليم البضاعة للناقل

–FOB Free On Board : تسليم ظهر السفينة

–FAS Free Alongside Ship : تسليم جانب السفينة

مصطلحات المجموعة C : النقل الرئيسي مدفوع

يتم دفع النقل الرئيسي من قبل البائع، الذي يتحمل التكلفة و لكن لا يتحمل مخاطر فقدان أو تلف

البضاعة أو تكاليف إضافية بسبب الأحداث اللاحقة التحميل أو الشحن.

–CFR Cost and Freight : التكاليف و أجرة الشحن مدفوعة حتى ميناء الوصول المعين.

–CIF Cost Insurance and Freight : التكاليف، التأمين وأجرة الشحن مدفوعة حتى ميناء

الوصول المعين.

–CPT Carriage paid to : أجور النقل مدفوعة حتى مكان الوصول المعين.

–CIP Carriage and Insurance paid to : أجرة النقل والتأمين مدفوعة حتى مكان

الوصول المعين

مصطلحات المجموعة D : البيع عند الوصول

البائع يتحمل جميع التكاليف و المخاطر المترتبة على توريد السلع إلى الوجهة المسماة

-DAT Delivered at Terminal : تسليم البضاعة في محطة الوصول

-DAP Delivered at Point : تسليم البضاعة في المكان المتفق عليه

-DDP Delivered Duty Paid : تسليم البضاعة خالصة الرسوم الجمركية إلى مكان الوصول

المعين .

جدول رقم (01) : يوضح التصنيف حسب بيوع الانطلاق والوصول

Vente au départ البيع عند الانطلاق	Vente à l'arrivé بيوع الوصول
EXW – CFR	DAT
FOB– CIF	DAP
FAS– CPT	DDP
FCA– CIP	

المصدر: موقع انترنت، استشارات لوجستية ، www.logistiqueconseil.org

جدول رقم (02): يوضح التصنيف حسب وسائل النقل:

وسيلة النقل	مصطلحات التجارة الدولية
قواعد لجميع وسائل النقل Rules Multimodal Transport	EXW-FCA-CPT-CIP-DAP-DAT-DDP
قواعد للنقل عبر الطرق المائية والبحرية Rules for sea and Inland Waterway Transport	FAS-FOB-CFR-CIF

المصدر: Idir Ksouri, Les opérations de Commerce international, Edition Berti, Alger

2014, ppp, 95, 96,97

4-مضمون مصطلحات التجارة الدولية:

تتضمن مصطلحات التجارة الدولية طبعة 2010 إحدى عشرة مصطلحا، لكل واحد منهم مدلولاته

تتلخص في ثلاثة حروف بلغة الإصدار الإنجليزية ويتم ترجمتها لباقي لغات العالم.

1- تسليم البضاعة في أرض المعمل EXW Ex Works :

يعني مصطلح تسليم البضاعة في أرض العمل، أن البائع يفي بالتزامه بالتسليم عندما يضع البضاعة بتصرف المشتري في الأماكن التابعة للبائع أو في مكان معين آخر، غير مخصصة جمركيا (للتصدير) وغير محملة على واسطة النقل المرسله من المشتري لاستلام البضاعة، وهكذا فإن هذا المصطلح يمثل التزام البائع في حده الأدنى، وعلى المشتري أن يتحمل جميع النفقات والمخاطر المتعلقة باستلام البضاعة بهذه الطريقة.¹

2- تسليم البضاعة FCA Free Carrier :

يعني مصطلح تسليم البضاعة للناقل أن البائع يفي بالتزامه عندما يقوم بتسليم البضاعة مخصصة جمركيا للتصدير، إلى الناقل المعين من قبل المشتري وفي المكان المعين، واختيار مكان التسليم له أثر في تحديد التزامات التحميل والتنزيل في ذلك المكان، فإذا كان التسليم في أرض البائع أصبح البائع مسؤول عن التحميل، وإذا كان التسليم في أي مكان آخر فلن يكون البائع مسؤول عن تنزيل البضاعة.²

3- تسليم البضاعة جانب السفينة FAS Free Along side ship :

يعني مصطلح تسليم جانب السفينة أن البائع يفي بالتزامه عند وضع البضاعة بجانب السفينة في ميناء الشحن المعين، وهذا يعني أن المشتري يتحمل جميع النفقات ومخاطر فقدان أو الضرر الذي يلحق بالبضاعة منذ تلك اللحظة، ويتطلب هذا المصطلح من البائع أن يخلص البضاعة جمركيا للتصدير.³

4- تسليم البضاعة على ظهر السفينة FOB Free On Board :

1 - عمر طلعت الطروانة، المستشار في إدارة التجارة الدولية، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط1، 2012، ص46.

2 - جاك صابونجي، مرجع سابق، ص 21.

3 - جمال يوسف عبد النبي، مرجع سابق، ص70.

يعني أن البائع يفي بالتزامه بالتسليم عندما تجتاز البضاعة حاجز السفينة في ميناء الشحن المعين، وهذا يعني أن على المشتري أن يتحمل جميع النفقات وأخطار فقدان أو الضرر الذي يلحق بالبضاعة منذ تلك النقطة، كما يتطلب هذا المصطلح من البائع أن يقوم بتخليص البضاعة جمركياً للتصدير.¹

5- التكاليف وأجرة الشحن مدفوعة حتى ميناء الوصول المعين CFR Cost and Freight :

يعني هذا المصطلح أن البائع يفي بالتزامه بالتسليم عندما تجتاز البضاعة حاجز السفينة في ميناء الشحن، وهو ملزم بدفع النفقات وأجرة الشحن الدولي الضرورية وأن يخلص البضاعة جمركياً في بلده لإيصال البضاعة إلى ميناء الوصول المعين، بالإضافة إلى مسؤولية أي نفقات إضافية ناجمة عن أحداث تقع بعد تاريخ التسليم تنتقل من البائع إلى المشتري.²

6- التكاليف، التأمين وأجرة الشحن مدفوعة حتى ميناء الوصول المعين CIF Cost

: Insurance and Freight

يعني هذا المصطلح أن البائع يفي بالتزامه بالتسليم عندما تجتاز البضاعة حاجز السفينة في ميناء الشحن، ويترتب على البائع إحداث التأمين في فائدة المشتري ودفع النفقات وأجور الشحن الضرورية وأن يخلص البضاعة جمركياً في بلده لإيصال البضاعة إلى ميناء الوصول المعين، بالإضافة إلى مسؤولية أي نفقات إضافية ناجمة عن أحداث تقع بعد تاريخ التسليم تنتقل من البائع إلى المشتري.³

¹ - جمال صابونجي، مرجع سابق، ص 53.

² - S . Haddad & collectif , op cit- , p 15

³ - S . Haddad & collectif , op-cit, p 16

7- أجور النقل مدفوعة حتى مكان الوصول المعين CPT Carriage Paide To :

يعني هذا المصطلح أن المصدر يفي بالتزامه عندما يقوم بتسليم البضاعة المخلصة جمركيا للتصدير إلى الناقل المعين من طرفه وعلى نفقته، ويتحمل المستورد جميع المخاطر والنفقات الأخرى الناجمة بعد وضع البضاعة تحت تصرف الناقل الرئيسي.¹

8-أجرة النقل والتأمين مدفوعة حتى مكان الوصول المعين CIP Carriage and Insurance Paid to

Paid to

البائع والمشتري لهم نفس الالتزامات المتعلقة بالمصطلح فقط على البائع إضافة إلى ذلك أن يقوم بتأمين على نقل البضاعة إلى مكان الوصول المعين، وهذا يعني أن يتحمل المشتري جميع المخاطر والنفقات الأخرى بعد تسليم البضاعة.²

9-تسليم البضاعة في محطة الوصول DAT Delivered At Terminal :

هو مصطلح جديد يضم اسم المحطة وتضم المحطة أي مكان مثل: ميناء، رصيف، مستودع، الطرق، السكك الحديدية...إلخ، بفعل التغيير في الممارسات التجارية تم اقتراح مصطلح تفريغ البضاعة في محطة الوصول، ويتوجب على البائع أن يدفع التكاليف الضرورية بما فيها التأمين على نقل البضاعة إلى المحطة المسماة، ويتحمل المشتري جميع المخاطر والنفقات الأخرى بعد تسليم البضاعة.³

10-تسليم البضاعة في المكان المتفق عليه DAP Delivered At Place :

¹ - جاك صابونجي، مرجع سابق، ص55.

² - عمر طلعت الطراونة، مرجع سابق، ص50.

³ - Jonas malfliet, Incoterms 2010 and the mode of transport how to choose the right term Institute of Private International Law Faculty, Ghent University Belgium, 2011, p 166

يعني أن البائع يسلم البضائع ويضعها تحت تصرف المشتري عند وصلها في وسائل النقل، ويجب أن يكون على استعداد التفريغ في المكان المتفق عليه، ورسوم الاستيراد يجب أن تدفع من قبل المشتري، فالبايع يتحمل جميع المخاطر التي تنطوي على جلب البضائع إلى المكان المسمى وتحمل التكاليف بموجب عقد النقل على التفريغ في الوجهة.¹

11- تسليم البضاعة خالصة الرسوم الجمركية إلى مكان الوصول المعين DDP Delivered

:Duty Paid

يعني هذا المصطلح أن البائع يفي بالتزامه عندما يقوم بتسليم البضاعة إلى المشتري مخرصة جمركيا، غير منزلة عن وسيلة النقل الواصلة إلى مكان الوصول المعين، وعلى البائع أن يتحمل جميع النفقات والمخاطر الناجمة عن إيصال البضاعة إلى ذلك المكان، متضمنة رسوم استيراد البضاعة إلى بلد الوصول.²

المطلب الثالث: مصطلحات التجارة الدولية و الاعتماد المستندي

يعد الاعتماد المستندي من وسائل الدفع الأكثر استعمالا في التجارة الخارجية لتمييزه بالسرعة والأمان وتوفير السيولة النقدية وكونه يتم بضمان من البنك، حيث عرف الاعتماد المستندي تطورا وتنوعا هذا ما جعل لكل من المصدر والمستورد الخيار قبل الاتفاق على النوع والكيفية التي تتم بها التسوية التجارية والتي تسمح بتنسيق وقت الدفع مع التسليم.

¹ - onas Malfliet, op-cit, p167

² - جمال يوسف عبد النبي، مرجع سابق، ص 71-72.

1-تعريف الاعتماد المستندي:

إن كلمة الاعتماد يقصد بها قرض أما المستندي فيعنى بها تلك المستندات والوثائق المرتبطة بالعملية التجارية الممولة عن طريق هذا القرض، فيقصد بالاعتماد المستندي الذي يفتحه البنك بناء على طلب عميلة أيا كانت طريقة تنفيذه، سواء كانت بقبول سفتجة أو بالوفاء لصالح المتعامل الأمر بفتح الاعتماد وهو مضمون بعبارة المستندات الممثلة في الطريق أو معدة للإرسال، وبعبارة أخرى فهو اعتماد ناشئ عن وساطة بنكية (بنكين) لمتعاملين اثنين الأول بنك المراسل الذي يتعهد بالدفع، والثاني بنك المصدر الذي يحصل قيمة الصفقة التجارية وذلك في بلدين مختلفين.¹

2-وظائف الاعتماد المستندي:

للا اعتماد المستندي وظائف أساسية نضمن بذلك السير الحسن لتبادل السلع والخدمات بين الدول وهذا ما جعله التقنية الأكثر استعمالا بين المتعاملين في التجارة الخارجية، ومن أهم هذه الوظائف:

- وسيلة دفع دولية متعلقة بتبادل السلع والخدمات لتسوية التعاملات التجارية بين الدول.
- وسيلة للضمان، حيث يوفر الثقة والضمان بين الأطراف المتداخلة فيه لنجاح عملية التبادل بدون مخاطر التقلبات الاقتصادية والسياسية.
- وسيلة لمنح الائتمان لكل من المستورد صاحب فتح الاعتماد والمستفيد، حيث أن المستورد يمكن أن يطلب قرض من البنك الفاتح للا اعتماد لإتمام الصفقة، والمصدر يمكنه أن يطلب أيضا ائتمان لتلبية الطلبات.

3-مراحل عملية الاعتماد المستندي:

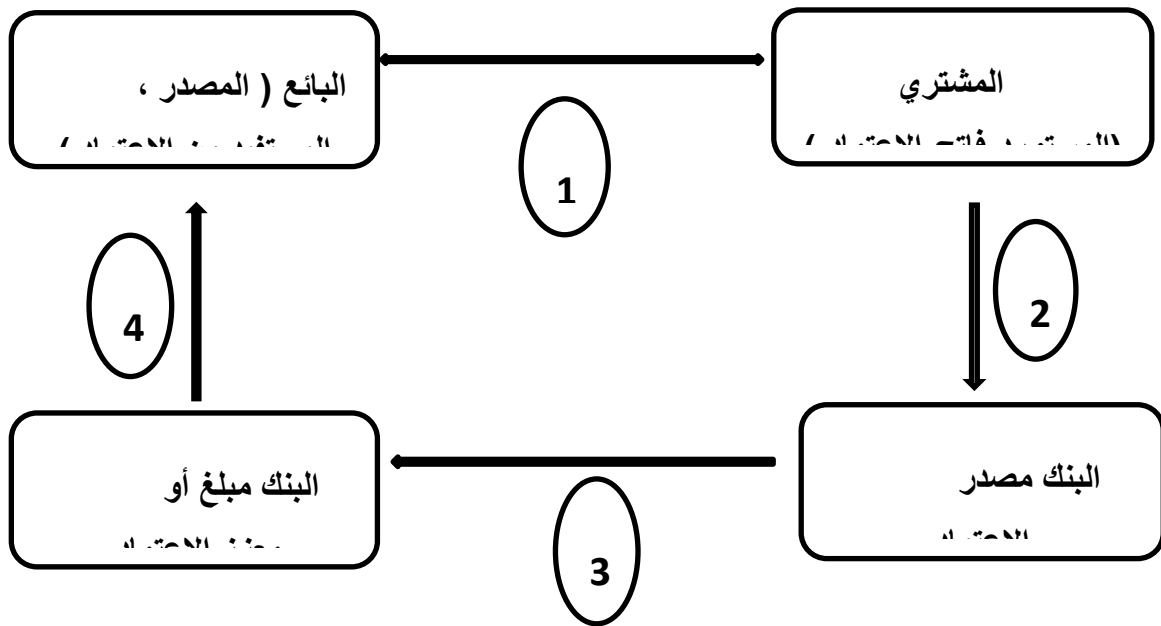
تشمل عملية الاعتماد المستندي ثلاثة مراحل أساسية وهي:

¹ -عبد الحق بو عتروس: الوجيز في البنوك التجارية-عمليات، تقنيات و تطبيقات، الجزائر، 2002، ص86.

3-1- مرحلة فتح الاعتماد المستندي:

ينشأ طلب فتح الاعتماد نتيجة لعقد البيع المبرم بين المستورد والمصدر على أساس أن المصدر اشترط تسوية ثمن البضاعة عن طريق الاعتماد المستندي، وباعتبار أن عقد فتح الاعتماد المستندي هو عقد مستقل عن عقد البيع، فإن مخالفة المستورد اتفاق عقد البيع وإعطائه معلومات أخرى عن البضاعة للبنك يجعل هذا الأخير ملتزماً مع عميله بما قدمه له من معلومات، وليس بما ورد ضمن عقد البيع، لذا يجب توضيح كافة البيانات والأرقام، مع بيان نوع وكمية البضاعة باللغة الأجنبية، وأن يوقع العميل بقبول الشروط والأعراف وأهمها التصريح للبنك بخصم الدفعات وقيمة المصاريف والعمولات من حساب العميل، وهذا كله ضمن استمارة خاصة لتفادي أي التباس أو خطأ أو نسيان.¹

شكل رقم (02): مرحلة فتح الاعتماد المستندي.



المصدر: أحمد غنيم، الاعتماد المستندي والتحصيل المستندي، أضواء على الجوانب النظرية والنواحي

التطبيقية المكاتب الكبرى، مصر، الطبعة السادسة، 1998، ص78.

1 - أحمد غنيم، مرجع سابق، ص 78-79.

من خلال الشكل يمكن تفسير العلاقات حسب ما يلي:

- 1- اتصالات متبادلة، إبرام التعاقد التجاري بينهما والاتفاق على شروط وطرق الدفع و التسليم.
- 2- طلب فتح الاعتماد.
- 3- الإخطار بوصول الاعتماد.

تبليغ الاعتماد.

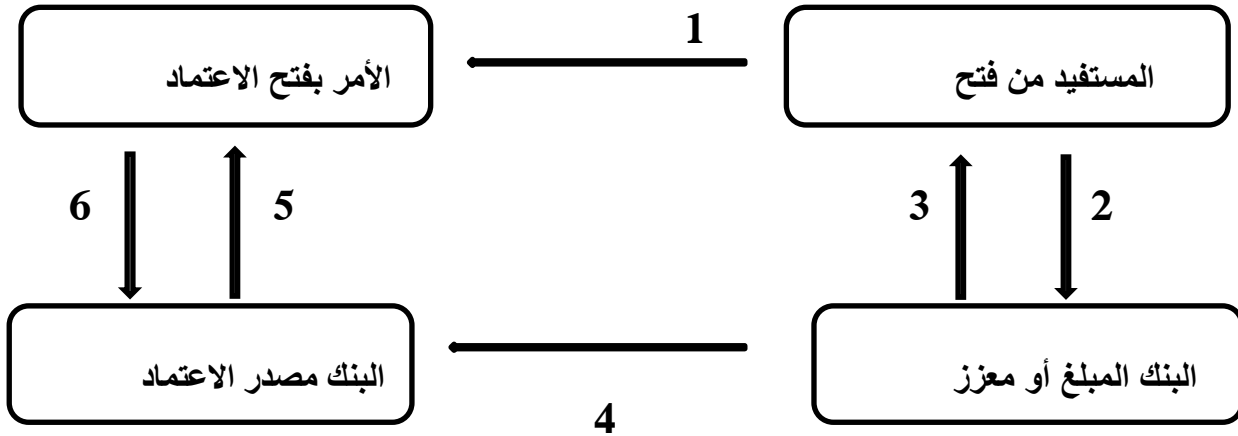
3-2- مرحلة تنفيذ الاعتماد المستندي:

تبدأ هذه المرحلة ابتداء من إشعار المستفيد بفتح الاعتماد عن طريق البنك المبلغ، يتم شحن البضاعة سواء مصنعة أو مشتريات من طرف المصدر إلى بلد المستورد، ومن تم حصوله على مستندات تثبت صحة ذلك ووفقا للمواصفات المشترطة ليقدمها إلى البنك المبلغ، ليتولى هذا الأخير عملية التدقيق وفحص المستندات، وبعد التأكد من استقاء المستندات للشروط يقوم البنك بتنفيذ الاعتماد ودفع القيمة الواردة في المستندات للمستفيد ثم إرسال المستندات للبنك مصدر الاعتماد بالإضافة إلى خطاب يوضح الرصيد الباقي من الاعتماد، قيد الدفع والعمولات المحصلة.

يقوم البنك مصدر الاعتماد بدوره فحص المستندات أنه مسؤولا عنها أمام عميله المستورد، وإذا كانت مطابقة لشروط الاعتماد قام بتغطية ما دفعه البنك محقق الاعتماد للمستفيد، ومن تم تسلّم المستندات إلى المستورد الذي يتولى بدوره تسديد قيمة مستندات الشحن للبنك مصدر الاعتماد بالطريقة التي تم الاتفاق عليها ضمن شروط الاعتماد.¹

¹ -صلاح الدين حسن السيسي، التسهيلات المصرفية للمؤسسات والأفراد، مرجع سابق، ص112.

شكل رقم (03): مرحلة تنفيذ الاعتماد المستندي



المصدر : أحمد غنيم الاعتماد المستندي والتحصيل المستندي أضواء على الجوانب النظرية والنواحي التطبيقية، المكاتب الكبرى، مصر، الطبعة السادسة، 1998، ص79

شرح العملية:

- 1- إرسال وشحن البضائع
- 2- تقديم مستندات الشحن مطابقة لشروط الاعتماد
- 3- فحص المستندات وإن وجدت مطابقة لشروط الاعتماد يتم الدفع أو القبول حسب شروط الاعتماد
- 4- إرسال المستندات واستيفاء قيمتها على النحو الوارد بالاعتماد
- 5- فحص مستندات الشحن للتأكد من مطابقتها لشروط الاعتماد وتقديمها للأمر
- 6- دفع القيمة الغير مغطاة من قيمة المستندات، وذلك إذا كان الاعتماد غير مغطى كلياً عند إصداره.

3-3- مرحلة تحقيق الاعتماد المستندي:

يقصد بها عملية تسوية الالتزامات المالية الناتجة عن مرحلة التنفيذ والمشار إليها ضمن عقد

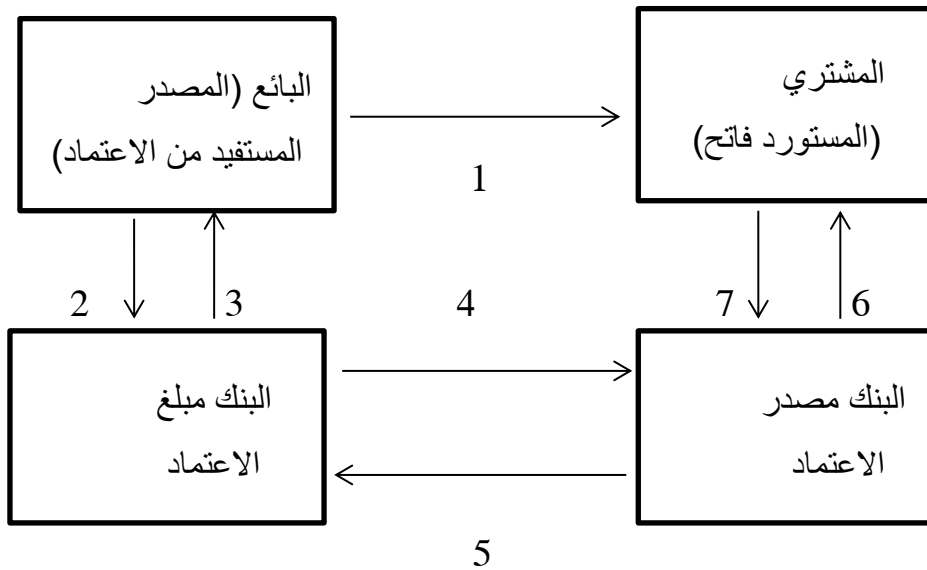
الاعتماد المستندي، ونميز في هذه المرحلة أربعة طرق لتحقيق الاعتماد المستندي:

3-3-1. الاعتماد المستندي المحقق عن طريق الدفع الفوري:

يتم بموجب هذه الصيغة الدفع الفوري للمصدر من طرف أحد البنكين المبلغ أو المصدر وذلك فور

تقديمه للمستندات مستوفاة للشروط وهي الطريقة الملائمة بالنسبة للمستفيد أي المصدر.

الشكل رقم (04) : تحقيق الاعتماد عن طريق الدفع الفوري



المصدر: زليخة كنيذة، تقنيات التسوية قصيرة الأجل في المبادلات التجارية الدولية دراسة حالة

الاعتماد المستندي بالبنك الخارجي الجزائري، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص نقود وتمويل،

جامعة محمد خيضر بسكرة، 2007-2008.

شرح العملية:

1- شحن البضائع

2- تقديم مستندات الشحن

3- دفع قيمة المستندات

4-إرسال المستندات

5-تسديد قيمة المستندات

3-3-2. الاعتماد المستندي المحقق عن طريق القبول:

من خلال هذه الطريقة لا يتم تحقيق الاعتماد المستندي فور تقديم المصدر لمستندات الشحن وإنما بمرور فترة من تاريخ البضاعة تكون مسحوبة إما على المستورد أو مسحوبة على البنك مصدر الاعتماد وبالتالي لا تسلم المستندات للمستورد إلا بتوقيع الكمبيالات التي عادة ما يحدد تاريخ استحقاقها بين الثلاثة والسنة أشهر، ابتداء من تاريخ تقديم مستندات الشحن، وبالتوقيع على الكمبيالات من المستورد أو أحد البنوك المحققة للاعتماد يتسلم المستورد المستندات ليقوم بالتخليص على البضاعة.¹

3-3-3. الاعتماد المستندي المحقق عن طريق الدفع الآجل:

بالاعتماد على هذه الطريقة يتعهد البنك المحقق لاعتماد بدفع قيمة المستندات المقدمة له من طرف المستفيد في آجال محددة يتم تعيينها، على أن تكون المستندات مستوفاة لشروط الاعتماد ومقدمة في الآجال المحددة، من هذه الطريقة نجد أن المصدر يمنح للمستورد آجالاً للدفع.

3-3-4. الاعتماد المستندي المحقق عن طريق التداول:

أشارت القواعد والأعراف الدولية الموحد لاعتمادات المستندي ضمن نصوص موادها على أن عملية التداول بمثابة عملية شراء للمستندات من طرف البنك محقق الاعتماد من المستفيد وبيعها إلى بنك مصدر الاعتماد، أما في حال تداول المستندات من طرف بنك آخر فلهذا الأخير الحق في الرجوع إلى المستفيد في حالة عدم التزام البنك المصدر لاعتماد بالقيمة التي دفعها هذا البنك للمستفيد وتجدر الإشارة إلى أن مجرد

¹ -صلاح الدين حسين السيبي، مرجع سابق، ص68.

فحص المستندات والتأكد من تطابقها مع الشروط مع عدم دفع قيمتها من طرف البنك لا يعتبر تداولاً، أي أن عملية تداول المستندات تقف على عملية شراء المستندات بعد فحصها والتأكد أنها تبدو في ظاهرها مطابقة لشروط الاعتماد المستندي.¹

4- الوثائق المستعملة في الاعتماد المستندي:

4-1. خطاب الاعتماد: هو صك يصدره البنك استجابة لطلب عملية بإنشاء الاعتماد، محددًا فيه النقل عن طلب المستورد حقوق المستفيد والشروط التي يمكنه بمقتضاها الحصول على هذا الحق ومختلف المستندات المطلوبة.

4-2. الكمبيالة : قد تكون قابلة للدفع عند الاطلاع أو تستحق الدفع بعد فترة معينة.

4-3. سند الشحن: هو الإيصال الذي يوقع عليه ريان السفينة بأنه قد تسلم البضاعة لنقلها وهو بذلك يمثل سند يثبت الإلزام بتنفيذ العقد ويتضمن مجموعة من المعلومات منها: أسماء الأطراف المشاركة في الاعتماد، ميناء الشحن، ميناء التفريغ، اسم الشاحن، الأجرة...، ويأخذ هذا السند الأشكال التالية:

4-3-1. سند الشحن الإسمي: يكون صادر باسم شخص معين، ولا يمكن تحويل الاستفادة

منه إلى شخص آخر.

4-3-2. السند لحامله: يأتي من دون اسم من حاز عليه حاز على البضاعة.

¹ - عادل بونحاس، مرجع سابق، ص 29.

4-3-3. سند الشحن الأدنى: قد يكون صادرا لأمر شخص معين أو تحت إذنه وتنتقل ملكية

هذا السند وملكية البضاعة التي يمثلها في هذه الحالة بتظهير السند نفسه لأمر أو لإذن آخر، وبمجرد حصوله على قيمة البضاعة يحوله ويظهره لصالح المستورد.

4-4-4-الفاتورة:

4-4-1. الفاتورة التجارية: هي فاتورة مهمة تتضمن أسماء المتعاملين: العنوان، رقم السجل

التجاري، التاريخ، رقم الفاتورة، نوعية البضاعة، طبيعتها، الوزن، الكمية وأي شروط أخرى تخص عملية البيع.

4-4-2. الفاتورة الأولية: هي عبارة عن فاتورة ابتدائية للمعاملات التجارية، يستعملها المشتري

عموما من أجل إشكاليات إدارية كالتوطين وفتح الاعتماد.

4-4-3. الفاتورة القنصلية: هي فاتورة تجارية موجهة إلى قنصلية البلد المستورد الكائنة بالبلد

المصدر للحصول على التأشيرة التي تؤكد منشأ البضاعة.

4-4-4. الفاتورة الجمركية: هي فاتورة تجارية مصادق عليها وموقعة من المصدر، تتضمن جميع

المعلومات التي تطلبها مصلحة الجمارك في بلد المستورد.

4-5-4-وثائق التأمين: هي وثائق لها هدف مضاعف من حيث أنها تفيد بأن البضاعة مؤمن عليها،

كما تعطي لصاحب البضاعة الحق في الحصول على التعويض في حالة حدوث الحوادث والأخطار التي تم التأمين من أجلها أو ضدها.

4-6- الوثائق الجمركية: هي تصريحات مصالح الجمارك تكون مبنية على أساس وثائق تمنح من

طرف هذه المصالح في بلد المصدر.

4-7- شهادة المنشأ: هي وثيقة تبين منشأ البضاعة الأصلي.

4-8- وثائق خاصة بمواصفات البضاعة: تستعمل هذه الوثائق إذا كانت المواصفات والشروط التي

وضعها المشتري غير كافية وكانت هذه المعلومات الإضافية مهمة.

4-9- وثيقة العبور: هي وثيقة تؤكد صحة المعلومات الخاصة بالوزن من جهة مختصة وتكون

مرفقة بالفاتورة التجارية.

4-10- وثائق خاصة بالنوعية والتحليل: شهادة تصدر من طرف مختبرات مختصة تقوم بتحليل

وفحص عينات من البضاعة.

4-11- شهادة القبول: هي شهادة مقدمة من طرف هيئة مختصة من أجل التأكد من نوعية

البضاعة ومطابقتها للفاتورة التجارية.

4-12- شهادة صحية: تثبت أن هذه البضاعة خالية من الأمراض وتصدر من جهة متخصصة.

5-المصدر والمستورد وفق المجموعة E.

الجدول رقم (01): التزامات المصدر والمستورد وفق المصطلح " EXW تسليم البضاعة في المصنع"

EXW	تسليم البضاعة في المصنع	التكاليف frais	الأخطار risques
Emballage	التعبئة و التغليف	V	V
Pré-acheminement	قبل إرسال البضاعة	A	A
Douane export	جمركة التصدير	A	A
(Manutention transport principal (chargement	شحن حمولة النقل الأساسي	A	A
Transport principal	النقل الرئيسي	A	A
Assurance transport	تأمين النقل	A	A
Manutention (transport principal (déchargement	تفريغ حمولة النقل الأساسي المشحونة	A	A
Douane import	جمركة الاستيراد	A	A
acheminement Post	إرسال البضاعة من مكان الوصول	A	A

ملاحظة: (V : Acheteur ، A : Vendeur)

المصدر: S .Haddad & p29 Collectif, op-cit,

من خلال الجدول رقم (01) أن تسليم البضاعة في المصنع يمثل أدنى حد من الالتزامات بالنسبة

للبيع، حيث يكون مسؤول على التعبئة وتغليف البضاعة فقط، في حين أن المشتري يكون في أقصى

التزاماته ويقوم بكل إجراءات الشحن، النقل، التأمين والجمركة إضافة إلى كافة المصاريف التي

تتطلبها البضاعة سواء قبل الإرسال أو عند إرسالها إلى مخازنه أو المكان الذي يحدده المشتري.

المطلب الرابع: التزامات المصدر والمستورد وفق المجموعة F

من خلال مصطلحات العائلة المتكونة من ثلاثة مصطلحات تجارية دولية وهي: FAS FCA /

FOB لا تدفع وسائل النقل الرئيسي من قبل البائع، بل يسلم فقط السلع إلى المشتري الذي يلتزم بتسديد

تكاليف نقل البضاعة إضافة إلى التزامات أخرى من أخطار وتكاليف يتقاسمها كل من المصدر والمستورد حسب المصطلح التجاري المطبق في عملية التبادل التجاري الدولي.

1-مصطلح FCA Free Carrier تسليم البضاعة للناقل

الجدول رقم (02): التزامات المصدر والمستورد وفق المصطلح " FCA تسليم البضاعة للناقل "

الأخطار risques	التكاليف frais	تسليم البضاعة للناقل FCA
V	V	التعبئة و التغليف Emballage
V	V	قبل إرسال البضاعة Pré-acheminement
V	V	جمركة التصدير Douane export
A	A	شحن حمولة النقل الأساسي (Manutention transport principal (chargement
A	A	النقل الرئيسي Transport principal
A	A	تأمين النقل Assurance transport
A	A	تفريغ حمولة النقل الأساسي المشحونة Manutention transport principal (déchargement)
A	A	جمركة الاستيراد Douane import
A	A	إرسال البضاعة من مكان الوصول Post-acheminement

ملاحظة: (Vendeur : V ، Acheteur : A)

المصدر: Haddad .Collectif, op-cit, p30&S

يلاحظ من الجدول رقم (02) أن المصطلح FCA يجعل البائع يتحمل تكاليف وأخطار البضاعة من تعبئة وتغليف، وتكاليف نقل البضاعة إلى ميناء التصدير، والقيام بالإجراءات ومصاريف الجمركة في البلد، وذلك حتى تسليمها للناقل ووضعها على وسيلة النقل التي يختارها المشتري ويتم تحويل المخاطر و بقية التكاليف إلى المشتري لحظة استلام الناقل للبضاعة لتبدأ عندئذ مسؤولية المشتري، أي أن نقطة تحول الالتزامات من البائع للمشتري هي لحظة تسليم البضائع من البائع إلى النقل الدولي.

2- مصطلح FAS Free Alongside Ship التكاليف مدفوعة حتى

رصيف ميناء التصدير

الجدول رقم(03): التزامات المصدر و المستورد وفق المصطلح "FAS التكاليف مدفوعة حتى رصيف ميناء

التصدير "

FAS	التكاليف frais	الأخطار risques
Emballage التعبئة و التغليف	V	V
Pré-acheminement قبل إرسال البضاعة	V	V
Douane export جمركة التصدير	V	V
Manutention transport principal (chargement) شحن حمولة النقل الأساسي	A	A
Transport principal النقل الرئيسي	A	A
Assurance transport تأمين النقل	A	A
Manutention transport principal (déchargement) تفريغ حمولة النقل الأساسي المشحونة	A	A
Douane import جمركة الاستيراد	A	A
Post-acheminement إرسال البضاعة من مكان الوصول	A	A

ملاحظة: (Vendeur : V ،Acheteur : A)

المصدر: Haddad .Collectif, op-cit, p32&S

يلاحظ من الجدول رقم (03) أن مصطلح FAS التكاليف مدفوعة حتى رصيف ميناء التصدير أن

التزامات البائع تنتهي بعد إتمام إجراءات التعبئة والتغليف للبضاعة وتكاليف جمركة البضائع وتحمل مخاطر

كل ذلك، كما أن البائع أيضا يلتزم بإيصال الحمولة إلى رصيف الميناء أين يتم انتقال كل التكاليف وأعباء

المخاطر إلى مسؤولية المشتري عند شحن البضاعة إلى رصيف ميناء التصدير.

3-مصطلح FOB Free On Board التكاليف مدفوعة حتى ظهر السفينة

في ميناء التصدير

الجدول رقم (04): التزامات المصدر و المستورد وفق المصطلح FOB التكاليف مدفوعة حتى ظهر السفينة في ميناء التصدير .

التكاليف frai	الأخطار risques	التكاليف مدفوعة حتى ظهر السفينة في ميناء التصدير FOB
V	V	التعبئة و التغليف Emballage
V	V	قبل إرسال البضاعة Pré-acheminement
V	V	جمركة التصدير Douane export
V/A	V/A	(Manutention transport principal (chargement شحن حمولة النقل الأساسي
A	A	النقل الرئيسي Transport principal
A	A	تأمين النقل Assurance transport
A	A	(Manutention transport principal (déchargement تفريغ حمولة النقل الأساسي المشحونة
A	A	جمركة الاستيراد Douane import
A	A	إرسال البضاعة من مكان الوصول Post-acheminement

ملاحظة: (Vendeur : V ،Acheteur : A)

المصدر: S.Haddad & p33, Collectif, op-cit,

من الجدول رقم (04) يتبين أن مصطلح FOB يشمل التنظيم التالي :

تنتهي مسؤولية البائع عند وضع البضائع على ظهر السفينة في ميناء الشحن بعد تهيئة البضاعة من تعبئة و تغليف ثم تسديد مصاريف ما قبل إرسال البضاعة و المتمثلة في إيصال البضاعة إلى الميناء إضافة إلى تكاليف شحن الحمولة على سطح السفينة أو داخل مخازن السفينة والأمر هنا راجع الى مضمون العقد بين البائع و المشتري.المجموعة C

مصطلحات العائلة CFR / CIF/ CPT/CIP يتم من خلالها دفع النقل الرئيسي من قبل البائع

الذي يتحمل التكلفة ولكن لا يتحمل المخاطر أثناء النقل أو تكاليف إضافية بسبب الأحداث اللاحقة.

4-مصطلح CFR Cost and Freight التكاليف و اجرة الشحن مدفوعة

الجدول رقم (05): التزامات المصدر والمستورد وفقا لمصطلح CFR التكاليف وأجرة الشحن مدفوعة

التكاليف و اجرة الشحن مدفوعة CFR	التكاليف frais	الأخطار risques
التعبئة و التغليف Emballage	V	V
قبل إرسال البضاعة Pré-acheminement	V	V
جمركة التصدير Douane export	V	V
شحن حمولة النقل الأساسي Manutention transport principal (chargement)	V	V/A
النقل الرئيسي Transport principal	V	A
تأمين النقل Assurance transport	A	A
تفريغ حمولة النقل الأساسي المشحونة (Manutention transport principal (déchargement)	A	A
جمركة الاستيراد Douane import	A	A
إرسال البضاعة من مكان الوصول Post-acheminement	A	A

ملاحظة: (Vendeur : V ،Acheteur : A)

المصدر: Collectif, op-cit, p34&S .Haddad

يلاحظ من الجدول رقم (05) أن مصطلح CFR يوزع الالتزامات كآتي :

البائع يدفع كامل التكاليف التي تسبق النقل البحري للبضائع حتى ميناء الوصول، أما أعباء

الأخطار فيتكفل البائع على مسؤوليته كل المخاطر حتى شحن الحمولة في ميناء الانطلاق حتى إذا لم ينص

العقد على خلاف ذلك بتحمل المشتري أخطار الشحن، وتحول التكاليف من البائع إلى المشتري لحظة

وصول البضائع إلى ميناء الوصول، في حين تحول أخطار بعد شحن الحمولة على ظهر السفينة، ليكون

المشتري مسؤولاً فيما يخص التكاليف عن تأمين النقل البحري وتفريغ الحمولة عند الوصول وحقوق الجمارك وإرسال البضاعة، أما الأخطار فيلتزم بها المشتري قبل ذلك منذ لحظة الشحن إلى غاية وصول البضاعة.

5-مصطلح CIF Cost Insurance and Freight التكاليف والتأمين

وأجرة الشحن مدفوعة

الجدول رقم(06): التزامات المصدر والمستورد وفقاً لمصطلح CIF التكاليف و التأمين وأجرة الشحن مدفوعة

الأخطار Risques	التكاليف Frais	CIF التكاليف و التأمين و أجرة الشحن مدفوعة
V	V	Emballage التعبئة و التغليف
V	V	Pré-acheminement قبل إرسال البضاعة
V	V	Douane export جمركة التصدير
V/A	V	(Manutention transport principal (chargement شحن حمولة النقل الأساسي
A	V	Transport principal النقل الرئيسي
A	V	Assurance transport تأمين النقل
A	A	تفريغ حمولة النقل الأساسي المشحونة (Manutention transport principal (déchargement
A	A	Douane import جمركة الاستيراد
A	A	Post-acheminement إرسال البضاعة من مكان الوصول

ملاحظة: (Vendeur : V ،Acheteur : A)

المصدر: Collectif, op-cit, p35& S .Haddad

من الجدول رقم (06) يتبين أن مصطلح CIF يقوم بتوزيع المسؤوليات كما يلي :

يلتزم البائع بدفع تكاليف التعبئة والتغليف ،تكاليف ما قبل إرسال البضاعة ،جمركة التصدير، شحن

حمولة النقل الأساسي، والنقل البحري للبضاعة و التأمين عليها أما الأخطار فيكون البائع مسؤولاً على

الضرر الذي يلحق بالبضاعة حتى شحنها على ظهر السفينة، ونقطة تحول التكاليف إلى المشتري تكون عند وصول الحمولة إلى الميناء ليتكفل بباقي التكاليف، أما مسؤولية المشتري على الأخطار فتبدأ عند شحن الحمولة في ميناء الانطلاق إلى غاية وصول البضاعة إليه.

6-مصطلح CPT Carriage Paid To أجرة النقل مدفوعة حتى مكان

الوصول المعين

الجدول رقم (07): التزامات المصدر والمستورد وفقا لمصطلح CPT أجرة النقل مدفوعة حتى مكان الوصول المعين

الأخطار Risques	التكاليف Frais	أجرة النقل مدفوعة حتى مكان الوصول المعين CPT
V	V	Emballage التعبئة و التغليف
V	V	Pré-acheminement قبل إرسال البضاعة
V	V	Douane export جمركة التصدير
V/A	V	(Manutention transport principal (chargement شحن حمولة النقل الأساسي
A	V	Transport principal النقل الرئيسي
A	A	Assurance transport تأمين النقل
A	A	Manutention transport principal (déchargement تفريغ حمولة النقل الأساسي المشحونة
A	A	Douane import جمركة الاستيراد
A	A	Post-acheminement إرسال البضاعة من مكان الوصول

ملاحظة: (Vendeur : V ، Acheteur : A)

المصدر: Collectif, op-cit, p36&S. Haddad

يتبين من الجدول رقم (07) أن مصطلح CPT يحتوي على التنظيم التالي:

البائع يدفع تكاليف التعبئة والتغليف والمصاريف الأخرى ما قبل إرسال البضاعة، التخليص الجمركي للتصدير، كلفة نقل حمولة النقل الأساسي والنقل البحري للبضاعة، أما الأخطار فيكون البائع مسؤولاً على الضرر الذي يلحق بالبضاعة حتى شحنها على وسيلة النقل، ونقطة تحول التكاليف إلى المشتري تكون عند وصول الحمولة إلى الميناء أو المحطة أو المطار لينكفل بباقي.

7- مصطلح CIP Carriage and insurance Paid to Agent for the Seller

والتأمين مدفوعة حتى الوصول المعين

الجدول رقم (08): التزامات المصدر والمستورد وفقاً لمصطلح CIP أجرة النقل والتأمين مدفوعة حتى الوصول المعين

الأخطار Risques	التكاليف Frais	CIP أجرة النقل و التأمين مدفوعة حتى الوصول المعين
V	V	Emballage التعبئة و التغليف
V	V	Pré-acheminement قبل إرسال البضاعة
V	V	Douane export جمركة التصدير
V/A	V	(Manutention transport principal (chargement شحن حمولة النقل الأساسي
A	V	Transport principal النقل الرئيسي
A	V	Assurance transport تأمين النقل
A	A	تفريغ حمولة النقل الأساسي المشحونة (Manutention transport principal (déchargement
A	A	Douane import جمركة الاستيراد
A	A	Post-acheminement إرسال البضاعة من مكان الوصول

ملاحظة: (Vendeur : V ، Acheteur : A)

المصدر: Collectif, op -cit , p37& S .Haddad

من الجدول رقم (08) يظهر أن مصطلح CIP يدل على ما يلي :

البائع يدفع تكاليف التعبئة والتغليف، والمصاريف الأخرى بما قبل إرسال البضاعة، التخليص الجمركي للتصدير، كلفة شحنة حمولة النقل الأساسي، و النقل البحري للبضاعة، وإضافة إلى التزام التأمين، أما الأخطار فيكون البائع مسؤولاً على الضرر الذي يلحق بالبضاعة حتى شحنها على وسيلة النقل ونقطة تحول التكاليف إلى المشتري تكون عند وصول الحمولة إلى الميناء ليتكفل بباقي التكاليف.

المطلب الخامس: التزامات المصدر والمستورد وفق المجموعة D

البائع يتحمل جميع التكاليف والمخاطر المترتبة على توريد السلع إلى الوجهة المسماة في مصطلحات التجارة الآتية DAT / DAP/DDP فالبايع يكون عند أقصى حد من الالتزامات والأخطار في حالة تطبيق هذه المصطلحات.

1-مصطلح DAT Delivered At Terminal تسليم البضاعة في

محطة الوصول

الجدول رقم (09): التزامات المصدر والمستورد وفقا لمصطلح DAT تسليم البضاعة في محطة الوصول

التكاليف Frais	الأخطار Risques	تسليم البضاعة في محطة الوصول DAT
V	V	التعبئة و التغليف Emballage
V	V	قبل إرسال البضاعة Pré-acheminement
V	V	جمركة التصدير Douane export
V	V	(Manutention transport principal (chargement شحن حمولة النقل الأساسي
V	V	النقل الرئيسي Transport principal
V	V	تأمين النقل Assurance transport
V	V	تفريغ حمولة النقل الأساسي المشحونة (Manutention transport principal (déchargement
A	A	جمركة الاستيراد Douane import
A	A	إرسال البضاعة من مكان الوصول Post-acheminement

ملاحظة: (A : Acheteur ، V : Vendeur)

المصدر: Michel Piquet, Incoterms 2010, comprendre et bien utiliser les règles

Edité par le Groupe SMECI L'ANTENNE, Marseille France, p p 44-45

من الجدول رقم (09) المصطلح DAT ينص على أن البائع يتحمل تكاليف التعبئة والتغليف، وبقية المصاريف المتعلقة بإجراءات ما قبل إرسال البضاعة، التخليص الجمركي للتصدير، نفقة شحن حمولة النقل الأساسي، أما فيما يخص التزام التأمين فيعتبر غير إجباري على البائع، الأمر الذي يجعل المشتري أمام حتمية التأمين على البضاعة، إضافة إلى تكلفة تفريغ حمولة النقل الأساسي المشحونة في محطة الوصول.

مصطلح DAP Delivered At Place تسليم البضاعة في المكان المتفق عليه.

الجدول رقم (10): التزامات المصدر والمستورد وفقا لمصطلح DAP تسليم البضاعة في المكان المتفق عليه

التكاليف Frais	الأخطار Risques	تسليم البضاعة في المكان المتفق عليه DAP
V	V	التعبئة و التغليف Emballage
V	V	قبل إرسال البضاعة Pré-acheminement
V	V	جمركة التصدير Douane export
V	V	(Manutention transport principal (chargement شحن حمولة النقل الأساسي
V	V	النقل الرئيسي Transport principal
V	V	تأمين النقل Assurance transport
V	V	تفريغ حمولة النقل الأساسي المشحونة (Manutention transport principal (déchargement
A	A	جمركة الاستيراد Douane import
V	V	إرسال البضاعة من مكان الوصول Post-acheminement

ملاحظة: (Vendeur : V ، Acheteur : A)

المصدر: Michel Piquet, op-cit, p p 44_45

يلاحظ من الجدول رقم (10) مصطلح DAP أن البائع يدفع تكاليف التعبئة والتغليف و المصاريف الأخرى ما قبل إرسال البضاعة، التخليص الجمركي للتصدير، كلفة شحن حمولة النقل الأساسي، والنقل البحري للبضاعة في أي وسيلة من وسائل النقل إلى المكان المتفق عليه ونفقة إرسال البضاعة من مكان الوصول، ما عدا مصاريف الجمركة في بلد المستورد، أما الأخطار فيكون البائع مسؤولاً على الضرر الذي يلحق بالبضاعة حتى بعد تفريغها من وسيلة النقل.

3-مصطلح DDP Delivered Duty Paide تسليم البضاعة خالصة

الرسوم الجمركية

الجدول رقم (11): التزامات المصدر والمستورد وفقاً لمصطلح DDP تسليم البضاعة خالصة الرسوم الجمركية

تسليم البضاعة خالصة الرسوم الجمركية DDP	التكاليف frais	الأخطار Risques
Emballage التعبئة و التغليف	V	V
Pré-acheminement قبل إرسال البضاعة	V	V
Douane export جمركة التصدير	V	V
(Manutention transport principal (chargement شحن حمولة النقل الأساسي	V	V
Transport principal النقل الرئيسي	V	V
Assurance transport تأمين النقل	V	V
تفريغ حمولة النقل الأساسي المشحونة (Manutention transport principal (déchargement	V	V
Douane import جمركة الاستيراد	V	V
Post-acheminement إرسال البضاعة من مكان الوصول	V	V

ملاحظة: (Vendeur : V ، Acheteur : A)

المصدر: LASARY, op-cit, p 117

يلاحظ من الجدول رقم (11) أن المصطلح DDP يمثل الحد الأقصى من الالتزامات المترتبة على البائع إذ يتحمل تكاليف التعبئة و التغليف، و المصاريف الأخرى ما قبل إرسال البضاعة، التخليص الجمركي للتصدير، كلفة شحن حمولة النقل الأساسي و النقل البحري للبضاعة إضافة إلى الالتزام بالتأمين و نفقة إرسال البضاعة وزيادة على ذلك مصاريف الجمركة في بلد المستورد، أما الأخطار فيكون البائع مسؤولاً على الضرر الذي يلحق بالبضاعة من بداية نقلها حتى تسليمها للمشتري.

الفصل الثالث:

واقع استخدام مصطلحات التجارة الدولية

في النقل البحري للبضائع في الجزائر

المبحث الأول: مؤسسة ميناء مستغانم

يعد ميناء مستغانم جزء أساسي من البنية التحتية الخاصة بالنقل، فهو ضروري للعديد من

الصناعات الكبرى التي تشارك في التجارة الدولية من خلال تقديم العديد من الخدمات كالخدمات

التجارية وخدمات الصيد البحري، سوف يتم التطرق من خلال هذا المبحث إلى لمحة تاريخية حول مؤسسة

ميناء مستغانم، وأهداف وخصائص مؤسسة ميناء مستغانم والهيكل التنظيمي العام لهذه المؤسسة.

المطلب الأول: نشأة مؤسسة ميناء مستغانم

1-نشأة الميناء:

كان ميناء مستغانم خليجا صخريا حادا يمتد بين الرأس البحري لسلامندر لخروية، استخدمه

القراصنة لاقتسام الغنائم، سمي ميناء مستغانم فيما قبل 1833 "مرسى الغنائم" ومن هنا سميت المدينة

"مستغانم".

في سنة 1848، أنشئ أول رصيف للميناء بطول 80 متر ليصل امتداده إلى 325 متر

بحلول سنة 1881، انطلق أول مشروع لتهيئة الميناء في سنة 1882 وبعد 3 سنوات من ذلك

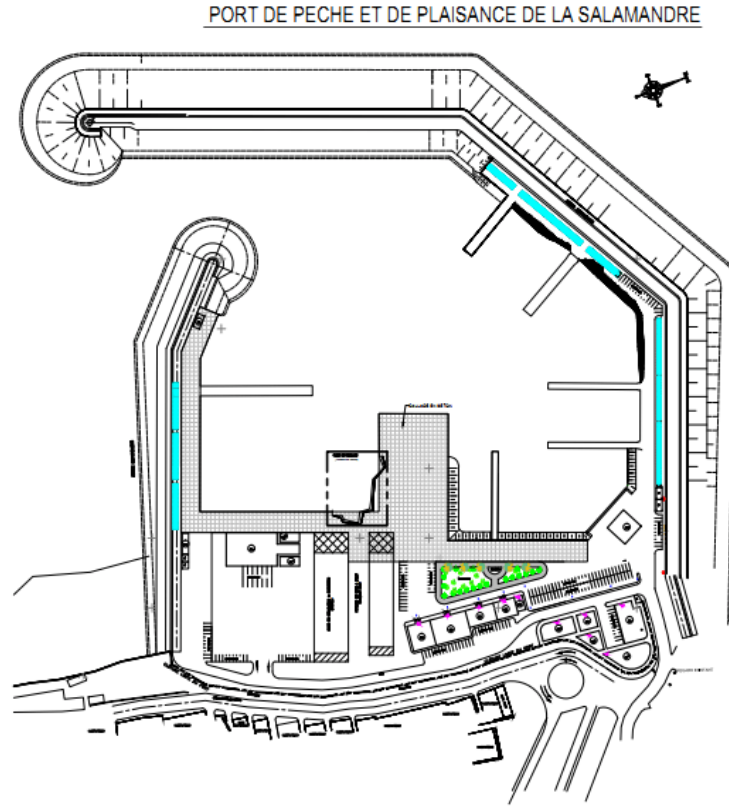
أعلن عنه مشروعا ذا منفعة عامة.

- تلت ذلك أعمال تهيئة ضخمة بين 1890 و 1904 انتهت بميلاد أول حوض للميناء.

- بعد بناء كاسرة الأمواج الجنوبية الغربية للميناء سنة 1941، تم إنشاء الحوض الثاني برصيف

طوله 430 متر فيما بين نهاية 1955 وبداية 1959.

الشكل رقم (01): رسم تخطيطي لميناء مستغانم



المصدر: وثائق من مؤسسة ميناء مستغانم

2-نشأة مؤسسة ميناء مستغانم:

يقدم ميناء مستغانم نوعين من الخدمات: الخدمات التجارية وخدمات الصيد البحري، وتشرف على تسييره مؤسسة ميناء مستغانم وهي مؤسسة عمومية، شركة ذات أسهم أنشأت في إطار إصلاح النظام المينائي الجزائري بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 82- الصادر بتاريخ 14 أوت 1982 في 29 فيفري 1989 شقت مؤسسة ميناء مستغانم طريقها نحو الاستقلالية على غرار المؤسسات التي كشفت عن استقرار في وضعيتها المالية، حيث تم تحويلها بموجب عقد موثق من شركة عمومية ذات طابع اجتماعي

الجزائر

إلى شركة عمومية اقتصادية / شركة ذات أسهم رأس مالها 25.000.000 دج تحت الحيازة الكاملة لشركة تسيير مساهمات الدولة "الموانئ" تحمل السجل التجاري رقم 01- وتخضع للقانون التجاري والمدني طبقا لأحكام القوانين 01-88، 03-88، 04-88 الصادرة بتاريخ 12

جانفي 1988 والمتضمنة للنصوص التنظيمية لاستقلالية المؤسسات وطبقا للمرسوم 101-88 الصادر بتاريخ 12 جانفي 1988 والمرسوم 119-88 الصادر بتاريخ 16 ماي، والمرسوم 177-88 الصادر بتاريخ 28 سبتمبر 1988.

يمكن إيجاز تعريف مؤسسة ميناء مستغانم في النقاط التالية:

- اسم المؤسسة: مؤسسة ميناء مستغانم.
- النظام القانوني للمؤسسة: مؤسسة عمومية اقتصادية، شركة ذات اسهم.
- رأس المال الاجتماعي: 300.000.000 دج تحت الحيازة الكاملة لشركة تسيير مساهمات الدولة مجموعة خدمات الموانئ "SERPORT" وبطاقة تشغيلية تقدر بـ250 إلى 499 مستخدم.
- تاريخ التأسيس: تأسست في 14 أوت 1982م، و تاريخ استقلاليتها في 29 فيفري 1988 م.
- المقر الاجتماعي: على الطريق الرئيسي إلى صلامندر ب: 131 مستغانم 27000.
- الرئيس المدير العام: السيد رياض بوجويجة.
- الموقع الإلكتروني: <http://www.port-mostaganem.dz>
- الموقع الجغرافي: يقع ميناء مستغانم في الجهة الشرقية لخليج أرزيو بين خطي عرض 33° و 63° شمالا وخطي طول 00° و 05° شرقا.

المطلب الثاني: أهداف وخصائص مؤسسة ميناء مستغانم

1- أهداف مؤسسة ميناء مستغانم:

تسعى مؤسسة ميناء مستغانم إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تأمين أحسن الظروف لعبور البضائع من حيث المدة الزمنية، النوعية، الحماية والسعر.
- تقديم تسهيلات حقيقية (وسائل عبور ومعالجة وتخزين ذات كفاءة عالية).
- كون الأذان الصاغية لاهتمامات المتعاملين الاقتصاديين.
- تسيير أملاك الدولة.
- تسيير الاستثمار وتطوير ميناء مستغانم.
- استغلال الوسائل والتجهيزات المينائية.
- تنفيذ أشغال الصيانة والتهيئة البنيات الفوقية للميناء.
- تنفيذ عمليات الشحن والتفريغ المينائية.
- تنفيذ كل العمليات التجارية، المالية، الصناعية والعقارية المرتبطة بصفة مباشرة وغير مباشرة بالهدف الاجتماعي.

2- خصائص مؤسسة ميناء مستغانم:

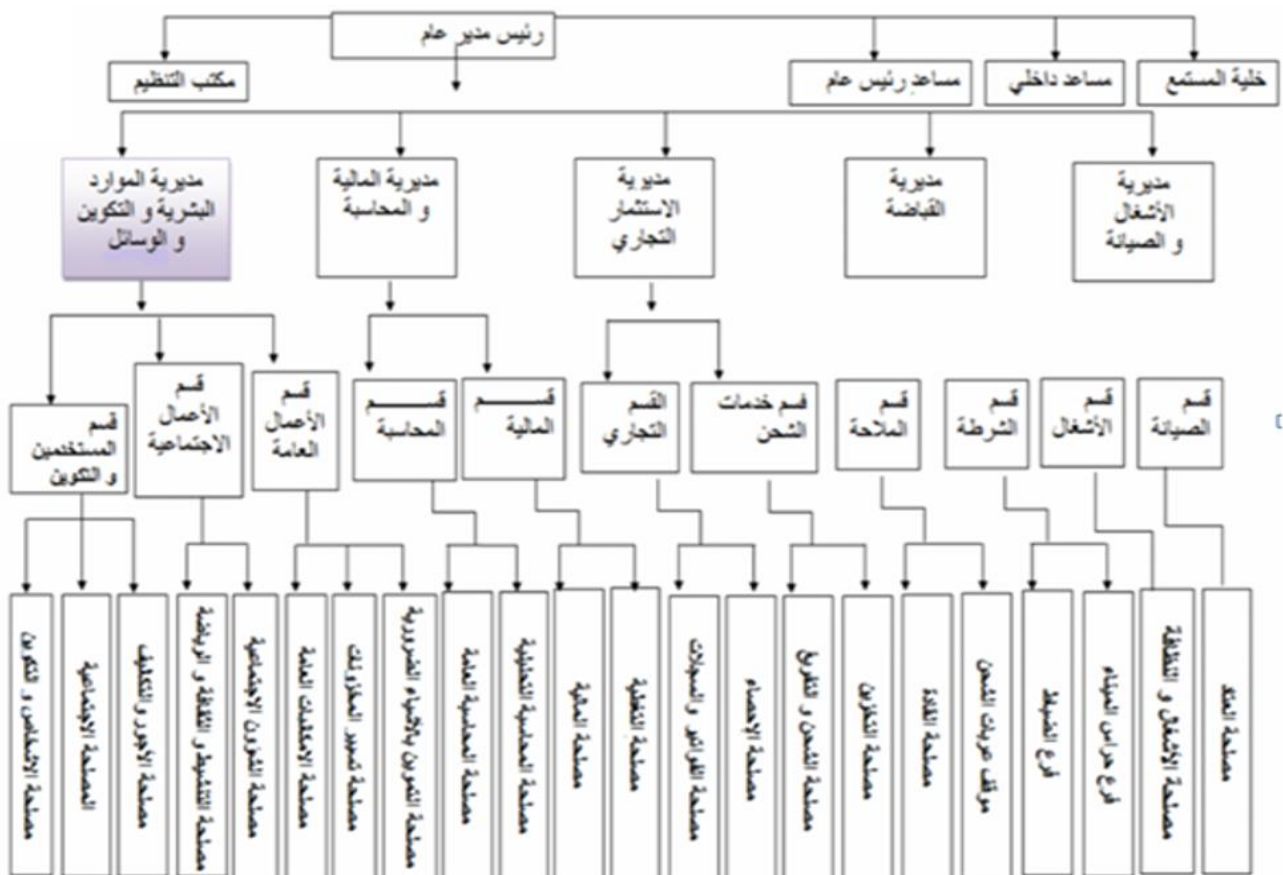
- موقع استراتيجي هام.
- وفرة طرق مواصلات نحو منطقة خلفية تتألف من 12 ولاية.
- محطات رسو متخصصة لسفن الأداء لتأمين الخطوط البحرية المنتظمة.
- إنشاءات متخصصة لمعالجة ناقلات الحبوب، السكر.

- قدرات تخزين مغطاة وغير مغطاة.
- حماية جيدة للبضائع.
- تنوع طرق تسليم البضائع.

المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي والتجارية البحرية لمؤسسة ميناء مستغانم

1-الهيكل التنظيمي:

الشكل رقم (05): الهيكل التنظيمي العام لمؤسسة ميناء مستغانم:



المصدر: وثائق من مؤسسة ميناء مستغانم

من خلال الشكل، تتضح المسؤوليات والعلاقة بينها كما يلي:

1-المديرية العامة: وظيفتها التسيير، المراقبة، التنظيم والسير الحسن للمؤسسة، ترتب وتراقب جميع

مديريات المؤسسة وتفرض سلطتها عليهم وتتكون من:

1-2- رئيس مدير عام: هو الممثل الوحيد القانوني للمؤسسة والمسؤول الأول في شكل الهرم القانوني

للمؤسسة حيث يشرف على جميع الأعمال التي تقوم بها المؤسسة بمشاركة المدراء المنفذين.

1-3- مساعد مدير عام: ويعتبر المستشار القانوني للمدير العام حيث يساعده في اتخاذ القرارات

المناسبة وفي كل الأعمال التي لها صلة بالمؤسسة.

1-4- مساعد الأمن الداخلي: وهو الشخص المخول قانونا بحفظ الأمن والسلامة داخل الحرم

المؤسساتي، يشرف على الحفظ من الأخطار المادية والبشرية وتصدي لكل الأخطار المحتملة.

1-5-مكتب التنسيق العام: وهو الذي يتولى جميع الأعمال التي يصدرها المدير العام إليه،

والمتمثلة في تبليغ المراسلات الداخلية مع جميع المديريات والحفاظ على التسيير الحسن والسكينة للمديرية

ومنع دخول الأجانب.

1-6- خلية التدقيق: هذه الخلية على علاقة مباشرة بالإدارة العامة وتتمثل مهامها في التأكد من

احترام إجراءات التسيير، وكذلك تدقيق وفحص العمليات والأنشطة المختلفة للمؤسسة.

2-مديرية الموارد البشرية

تهتم مديرية الموارد البشرية بتنظيم وتنسيق ومراقبة جميع الشؤون المرتبطة بتسيير المستخدمين

والتكوين والوسائل العامة للمؤسسة، تتكون هذه المديرية من الفروع التالية:

الجزائر

2-1-1- قسم المستخدمين والتكوين: يقوم هذا القسم بالإشراف والمراقبة تطبيق سياسة المؤسسة في

إطار التسيير المستخدمين، كما يقوم بإعداد برامج التكوين والحرص على تطبيقها، بالإضافة إلى مشاركته في إعداد الميزانية في إطار المصاريف المستخدمين، ويتكون من المصالح التالية:

2-1-1-1- مصلحة المستخدمين والتكوين: تهتم هذه المصلحة بإعداد القرارات المتعلقة بتسيير

المستخدمين، كما تسهر على تطبيق إجراءات التوظيف، وتصنيف المستخدمين، وتقوم بإعداد وتنظيم برامج التكوين والسهر على تطبيقها.

2-1-1-2- مصلحة الأجور والتكاليف: وهي المصلحة التي تشرف على دفع الأجور للمستخدمين

وتكاليف العمل من منح ومكافآت نظير العمل التي يقوم به العامل خلال الشهر الواحد وطوال مدة تواجده في المؤسسة، والاستفادة كذلك من باقي الأرباح التي تحققها المؤسسة.

2-1-1-3- المصلحة: تهتم هذه المصلحة بملفات حوادث العمل، التوقف عن العمل بسبب المرض،

تعويضات الطبية وطب العمل.

2-2- قسم الوسائل العامة: يهتم قسم الوسائل العامة بتسيير الوسائل العامة، ويتكون من

مصلحتين:

2-2-1- مصلحة الوسائل العامة: وهي المصلحة التي تشرف على جميع العمليات التي تدخل

في تنفيذ العمل داخل المؤسسة من شراء التجهيزات الضرورية كالعتاد والآلات المساعدة على تنفيذ العمل وقطاع غيار مختلف المركبات وقطاع الغيار الخاص بالفاطرة ومختلف العتاد من كومبيوتر، آلات النسخ،

الجزائر

مكاتب، كراسي) بالإضافة إلى مستلزمات المكتب من أقلام وأوراق... إلخ. كما تشرف مباشرة على جميع المهام التي يقوم بها أعوان المؤسسة أثناء تنفيذ أعمالهم في المهام الخاصة بداخل وخارج الوطن.

2-2-2-2-2 مصلحة تسيير المخزون: تقوم مصلحة تسيير المخزون بتسيير المخزون، وتقوم بعملية

جرد لهذه المخزونات.

2-3-2-3-2 قسم الشؤون الاجتماعية: يهتم قسم الشؤون الاجتماعية بتسيير الأنشطة الاجتماعية

والثقافية في المؤسسة ويتكون من مصلحتين:

2-3-2-1-3-2 مصلحة الخدمات الاجتماعية: وهي المصلحة التي تشرف وتعالج الجانب الاجتماعي

للعامل من خلال القيام بتأمينه لدى مصالح الضمان الاجتماعي لكي يتمكن من القيام بمهامه وهو مؤمن من كل الأخطار التي قد تصيبه سواء كانت حوادث عمل أو أمراض مهنية واستفادته من منح وتعويضات أثناء كامل مدة العجز أو المرض ومن جميع التأمينات الاجتماعية مثل المنح المدرسية، فترة الأمومة بالنسبة للنساء... إلخ.

2-3-2-2-3-2 مصلحة النشاط الرياضي والثقافي: وهي المصلحة التي تشرف مباشرة على جميع

الأنشطة الرياضية والترفيهية التي تتم في برمجة رحلات سياحية خلال الأعياد الموسمية، أما الأنشطة الرياضية فتتمثل في برمجة لقاءات في كرة القدم بين عمال الشركة والعمال التابعين لمختلف القطاعات الاقتصادية الأخرى لتوحيد العمال وإشعارهم بروح التضامن والإخاء فيما بينهم.

3- قسم الوسائل العامة:

ينقسم هذا القسم إلى قسمين:

الجزائر

3-1-1- مصالحة الشؤون العامة.

3-2-3- مصالحة تسيير المخزون.

4- قسم الشحن :

4-1-1- مصالحة الشحن والتفريغ: هي المصلحة المختصة والمشرفة على جميع عمليات الشحن

والتفريغ للسفن الراسية بمرافأ الميناء أو التي تنتظر دورها للرسو، وتتطلب عملية الشحن والتفريغ يد عاملة مؤهلة وغير مؤهلة، كما تتطلب آلات ورافعات لتنفيذ العمل المنشود، وعملية الشحن والتفريغ هي أهم عملية في مفهوم النشاط التجاري في كونها تمثل مجموعة السلع والبضائع التي يتطلب شحنها وتفريغها يدل على الكثير من العناية والصرامة والاحتراس أثناء العملية، كما تتميز مصدرها كونها بضاعة خطيرة أو سرية الننف أو باهظة الثمن.

4-1-2- مصالحة التخزين: تأخذ على عاتقها البضائع المفرغة من البواخر وكذلك تلك المعدة

للتسليم، كما شهر على الاستخدام العقلاني للمساحات المعدة للتخزين، وتراقب وترسل مستندات التخزين إلى مصالحة القوانين.

4-1-3- مصالحة الحاويات: وهي المصلحة المختصة على الإشراف الكامل على الحاويات

الموجودة داخل الميناء، ومعرفة محتوياتها و فرزها.

4-2- القسم التجاري: ينظم مهام مصالحة الفواتير، الأملاك والإنشاءات المتخصصة، يسهر على

ترجمة وتطبيق الأثمان المعمول به، وينقسم إلى مصلحتين:

4-2-1- مصلحة الفوترة وأملاك الدولة: هي تلك الأملاك والإنشاءات المتخصصة ومتلفة

بمتابعة دخول السفن، إنشاء الفواتير ومراقبة المستندات التي تساهم في إعدادها.

4-2-2- مصلحة الإحصائيات: تقوم بإعداد الدوريات الإحصائية.**4-3- خلايا مديرية الاستثمار التجاري:** تضم مديرية الاستثمار التجاري الخلايا التالية:**4-3-1- خلية الدراسات والتخطيط:** وهي الخلية التي تقوم بإعداد مخططات شهرية وسنوية

توضح فيها نسبة النشاط التجاري لكل شهر مع إحصاء عدد السفن الراسية خلال الشهر الواحد وتحديد نوعية حمولة كل سفينة على حدة ووضع مقارنة حول نسبة النشاط لكل شهر مقارنة مع الشهر الذي يليه، كما توضح مخططات نسبة النشاط التجاري بالنسبة للسنة الواحدة ومقارنتها بالسنة التي قبلها لتحديد نسبة التطور الحاصل إذا وجد، وتوضح المخططات وضعية السنة المقبلة وتحدد فيها الأهداف والأرقام التي تهدف المؤسسة للوصول إليها وهذا عن طريق وضع احتمالات تقريبية.

4-3-2- خلية التسويق: وهي الخلية التي يتمحور دورها الأول في التعريف بالميناء ودوره

الجيواستراتيجي بمنطقة الغرب الجزائري كونه يعتبر همزة وصل بين الغرب الجزائري ومنطقة الوسط والجنوب الجزائري، وما يوفره من امتيازات تجعله الميناء الأمثل لعملية التصدير والاستيراد، وتتمثل هذه الامتيازات في الموقع الجغرافي التحفظات الجمركية... إلخ

4-3-3- خلية المنازعات: وهي الخلية المختصة في المنازعات التي قد تنشأ أثناء تنفيذ العمل،

فهي قد تكون منازعات ناتجة عن إخلاء أحد المتعاملين مع المؤسسة بالتزامات أو نتيجة اعتراض هذا

الجزائر

المتعامل على ظروف العمل أو الزيادات المالية أو على أي أشكال من شأنه أن يؤثر على صحة التعاملات التجارية.

5- مديرية قيادة الميناء:

وتقوم بتأمين حركة الملاحة (دخول السفن، خروجها، تحويلها من مركز رسوها إلى آخر)، وتأمين الحدود المينائية وتتكون من قسمين:

5-1- قسم الملاحة: ويشرف مباشرة على جميع البحارة النائبين لها والملزمون بتنفيذ الأوامر الصادرة لهم من طرف مسؤوليهم المباشرين، ويلزم أن يكون هؤلاء البحارة متمتعين بشهادات تبرز كفاءة كل بحار على حدة ودرجة التصنيف حيث بدون هذه الشهادة لا يمكن لهؤلاء البحارة أن يتولى مهامهم في المؤسسة وهي تتنوع بتنوع مؤهلات كل بحار على حدة ويتكون من:

5-1-1- محطة القاطرة: وهو المكان المخصص فعليا لوقوف القاطرة سواء عند مغادرتها له لتنفيذ المهام أو أثناء العودة من تنفيذ هذه المهام، حيث يمنع منعاً باتاً على سفينة أخرى مهما كان نوعها أن تتوقف في المكان المخصص للقاطرة لأنه يشكل عائق يحول عليها تنفيذ أعمالها بطريقة سليمة.

5-1-2- محطة سفينة الإرشاد: وهو المكان المخصص فعليا لوقوف سفينة الإرشاد المخصصة لنقل أثناء كل مهمة سواء كان ذلك عند إدخال السفن أو إخراجها من الميناء، باعتباره المسؤول الأول على عملية إدخال وإخراج السفن وبدونه لا يمكن أن تتم العملية.

الجزائر

5-2-2- قسم الأمن: ويختص في حفظ الأمن من كل الأخطار التي من شأنها أن تشكل تهديدا

مباشر على حياة العمال، وحفظ الصحة وذلك بالحرص على نظافة المحيط المخصص للعمل، وتفادي بذلك كل أنواع الأمراض التي يصاب بها العامل أثناء توليه العمل، ويتفرع هذا القسم إلى:

5-2-1- قسم ضابط الميناء: ويشرف مباشرة على العملية التي تسبق دخول الباخرة المخملة

للميناء عن طريق الاتصال بربان السفينة لأخذ جميع المعلومات الخاصة بالسفينة من حيث نوعية المواد المحملة (حجم السفينة، طولها، لكي ينسق تحديد الرصيف الخاص بالتوقف).

5-2-2- قسم حراس الميناء: وتتمثل مهامه في حراسة الميناء.

6- مديرية الأشغال والصيانة:

وهي المديرية المختصة بالأشغال والصيانة ويقصد بالأشغال

كل الأعمال التي من شأنها توفير الإجراءات الملائمة للسير الحسن للعمل والمتمثلة في توفير

الإنارة، تعبيد الطرق، بناء الهياكل، النظافة وإزالة الأخطار التي تهدد السلامة للعمال أما الصيانة يقصد بها

أن المؤسسة تمتلك عتاد آلات تساعد على تنفيذ العمل بصفة منتظمة وسريعة، وعليه فإن هذه الآلات قد

تحتاج إلى عملية إصلاح في حالة تعرضها لعطب، فيقوم عمال مؤهلون بعملية الإصلاح لتلك الآلات،

تتكون هذه المديرية من:

6-1- قسم الصيانة: يقوم الصيانة بتنسيق وتصميم ومراقبة جميع أنشطة حفظ وصيانة وإصلاح

بالإضافة إلى استبدال المعدات وقطع الغيار، ويتكون من مصلحتين:

الجزائر

6-1-1-1-مصلحة الصيانة: وهي المسؤولة عن صيانة وإصلاح المعدات رفع ومناولة البضائع،

وموقف السيارات والمعدات الميكانيكية.

6-1-2- قسم العتاد: مصلحة العتاد بتنظيم عمل مشغلي الآلات وتوفير ومراقبة معدات المناولة.

6-2- قسم الأشغال: يهتم قسم الأشغال بتنفيذ ومراقبة مشاريع تطوير وتهيئة الميناء وأعمال

الصيانة، مصلحة الأشغال والصيانة.

6-1-2- مصلحة الأشغال والصيانة: تشرف هذه المصلحة على تنفيذ أعمال صيانة أصول

المؤسسة.

7-التجارية البحرية لميناء مستغانم:

1-استقبال السفينة والإجراءات المينائية:

يتم التعامل مع اي سفينة واستقبالها على أساس عدة اجراءات وتسهيلات مينائية تتمثل فيما يلي:

1-1- الاستقبال:

يتم أولا تقديم المعلومات التقنية الخاصة بالسفينة قبل 72 ساعة على الأكثر (ثلاثة أيام قبل وصولها

إلى الميناء) من طرف جهاز السفينة أو الريان عن طريق الفاكس او الراديو لضمان أحسن الظروف

لاستقبالها، وفي حالة نقص أو عياب اي معلومات أو الامتناع عن تقديمها يؤدي حتما إلى منع دخولها

تحت اي ظرف.

المعلومات التقنية للسفينة والبضاعة تتمثل في:

الجزائر

أ- الطول، العمق، العرض وزاوية السفينة.

ب- طبيعة البضاعة، الوزن الإضافي والإجمالي، ميناء الشحن، وهذا في إطار تحديد الحقوق مقابل

الخدمة التي تقدمها مديرية القيادة للسفينة.

1-2- شروط رسو السفينة:

نتلخص فيما يلي:

- التوفر على جهاز حماية (جهاز التأمين) وفي حالة إحداث تضرر بمرافق الميناء تكون مكلفة بالتعويضات.
- الوثائق الضرورية لذلك منها: بطاقة تعريف السفينة (اسمها، رقمها التسلسلي، اسم صاحبها، حمولتها...إلخ).
- نسخة أصلية من بوليصة الشحن.
- وثيقة بيان الشحنة Cargo manifeste خاصة بالبضاعة تسمح لوكيل السفينة بتمريرها إلى الجمارك للاستفادة من رخصة تفريغ البضاعة في الميناء المنصوص عليه في العقد.
- وثيقة خطة الشحن cargo plan هي وثيقة شحن يستعين بها المستخدمين المؤهلين في عملية التفريغ، حيث تنص على حجم البضاعة، كيفية وضعها على ظهر السفينة
- وثيقة mats receipt تنص على الخسائر الناجمة عن عملية الشحن.

المطلب الرابع: الحركة التجارية والهياكل الفوقية والتحتية لميناء مستغانم

1- الحركة التجارية لميناء مستغانم:

ابتداء من 2002 تراوح استيراد الحبوب عبر ميناء مستغانم حوالي 40,000 طن سنويا، والتي تمت معالجتها في مراكز متخصصة عبر تجهيزات مخازن الحبوب أو بمركز عادي للاستقبال يمثل ما بين 50 إلى 55 بالمئة من النشاط العام ويمكن أن يصل إلى أكثر من 60.000 طن سنويا مستقبلا.

يحتل ميناء مستغانم المرتبة السادسة من حيث استيراد الحبوب من بين أحد عشر ميناء جزائري وهذا راجع الى تعامله مع تركيبة من الزبائن المتخصصين في استيراد هذه المادة، أما فيما يخص المنتجات الحديدية فهي تمثل من 10 إلى 12 بالمئة من الحركة التجارية العامة وتتكون بصفة رئيسية من أنابيب الحديد المستدير، الإسمنت المسلح، الماكينات ... إلخ

أما فيما يخص المواد الغذائية فهي تمثل 14 إلى 16 بالمئة من الحركة التجارية العامة وتتكون بصفة رئيسية من : السكر، اللحوم الحمراء، الموز، الحليب، التبغ... إلخ

أما فيما يخص النشاطات الأخرى المختلفة فإن ميناء مستغانم أصبح معروفا بها بفضل حجم المنتجات والسلع المعالجة سنويا (أدوات، قطع غيار، طرود... إلخ) خاصة بالنسبة للشركات المتخصصة في التنقيب عن البترول في الجنوب، وهذه النشاطات تمثل 80 بالمئة من مجموع الحركة التجارية.

الجدول رقم (01): المؤشر الرئيسي لنشاط الموانئ

المؤشر	2019	2020	2021	2022
الحركة الإجمالية (الطن)	1234237	352222	366290	857798
حركة الاستيراد	1065982	337877	211942	751820
حركة التصدير	168255	14345	154348	105977

المصدر: وثائق مؤسسة ميناء مستغانم

الوحدة (الطن)

2-الهيكل الفوقية والتحتية لميناء مستغانم :

- كاسرة الأمواج: بطول 1830 م.
- المدخل البحري للميناء: شمالي غربي بعرض 100 م وعمق 12 م.
- الأحواض:
- الحوض الأول: بمساحة مائبة تقدر ب14 هكتار وعمق يتراوح بين 6,77 م و 8,17 م (يحتوي على 06 محطات رسو).
- الحوض الثاني: بمساحة مائبة تقدر ب 16 هكتار وعمق يتراوح بين 6,95 م و 8,22 م (يحتوي على 06 محطات رسو).
- الأرصفة: تحتوي 10 محطات رسو بطول كلي يصل إلى 1296 متر خطي مقسمة كما يلي:
- الرصيف الشمالي الشرقي: 117 متر خطي (المحطة 0).
- رصيف المغرب: 412 متر خطي (المحطة 1،2،3).
- الرصيف الجديد: 217 متر خطي (المحطة الجديدة 1 و2).
- رصيف الاستقلال: 270 متر خطي (المحطة 4 و5).
- الرصيف الجنوبي الغربي: 280 متر خطي (المحطة 6 و7).
- أرضية التخزين: بمساحة كلية تقدر ب44430 م ذات الاستخدام التجاري.
- مرآب السيارات: بمساحة 60000 م و قدرة استيعاب تصل إلى 6000 سيارة.
- مرآب الحاويات: بمساحة 15000 م و قدرة معالجة 15000 حاوية سنويا.

الجزائر

- المخازن: عددها 16 مخزن بمساحة 8950 م ، توظف 5950 م للخدمات التجارية.

جدول رقم (03) : الخصائص البحرية والتجارية لمحطات الرسو

التخصص	عمق محطات الرسو (متر)	طول محطات الرسو	محطات الرسو	الأحواض	أسماء الأرصفة	
سفن خدمة المرافئ	4.50	80	Y	الحوض الأول	الرصيف الشمالي الشرقي	
زفت + بضائع مختلفة	6.77	117	O		الرصيف المغربي	
سكر أصهب+ بضائع مختلفة	7.62	139	1		الرصيف الاستقلال	
بضائع مختلفة	7.62	139	2			
بضائع مختلفة	7.62	134	3			
حبوب + بضائع مختلفة	7.62	135	4		الحوض الثاني	الرصيف الجديد
حبوب + بضائع مختلفة	8.17	135	5			الرصيف سفن الأداء
سفن خدمة المرافئ	5.00	80	X			
سفن الأداء+ بضائع مختلفة	7.98	108	NP1		الحوض الثاني	الرصيف سفن الأداء
بضائع مختلفة	7.18	109	NP2			
سفن الأداء	6.20	69	NP			
خمر غير موضب+ بضائع مختلفة	6.95	140	6	الرصيف الجنوبي الغربي	الرصيف الصيد	
بضائع مختلفة	8.22	140	7			
سفن الصيد	4.50	430	En activité			

المصدر: وثائق مؤسسة ميناء مستغانم

المبحث الثاني: أهم مصطلحات التجارة الدولية المطبقة في تجارة الجزائر الخارجية

تستخدم الجزائر مصطلحين تجاريين في تجارتها الخارجية، عند التصدير يتم استخدام مصطلح

FOB free on board "التكاليف مدفوعة حتى ظهر السفينة في ميناء التصدير، وفي حالة الاستيراد

الجزائر

CIF cost insurance freight " التكاليف و التأمين و أجرة الشحن مدفوعة و في القليل من الحالات

يتم إستخدام CFR cost and freight لتقييم الصادرات والواردات ولحساب الميزان التجاري الجزائري يتم

استخدام المصطلحين FOB / CIF

المطلب الأول: مصطلحات التجارة الدولية والصادرات

يتم تطبيق مصطلحات التجارة الدولية في صادرات النقل البحري للبضائع كما يلي:

تسديد أجرة حمولة البضائع عند التصدير: ويكون تسديد أجرة حمولة البضائع عند التصدير كما

يلي:

عندما ينص العقد التجاري المتعلق بعملية تصدير على تسديد أجرة حمولة البضاعة مسبقا فإن الدفع

يتم بالدينار الجزائري من قبل المصدر لدى وكيل السفينة وفي هذه الحالة يدرج مبلغ أجرة حمولة البضاعة في

السعر المفوتر للبضائع المصدرة و يلزم المصدر الخاضع للقانون الجزائري بترحيل المبلغ وفق نفس شروط

ترحيل ناتج البضائع المصدر: يسجل المبلغ المحصل على هذا النحو في الجانب الدائن من الحساب

الانتقالي لمجهز السفينة / الناقل المعني.

- إذا كانت البضائع المصدرة بأجرة حمولة مدفوعة مسبقا منقولة في البداية من طرف سفينة مجهز

وطني و تكون محل عملية مسافنة في ميناء أجنبي فإن أجرة حمولة البضاعة المستحقة لمجهز السفينة

الأجنبي الذي قام بنقل السلع من ميناء المسافنة إلى ميناء الوجهة تسدد من طرف وكيل المجهز الوطني و

تسجل في الجانب المدين للحساب الإنتقالي في الخارج للسفينة التي نقلت البضائع إلى ميناء العبور الدولي

يحصل صاحب ال سفين الأجنبي أجر الحمولة المدفوعة عند الوصول للبضائع المصدرة و المنقولة من

طرف سفن التجهيز الوطني و تسجل في الحساب الانتقالي لهذه السفن وفق الشروط المحددة في أحكام هذا

الجزائر

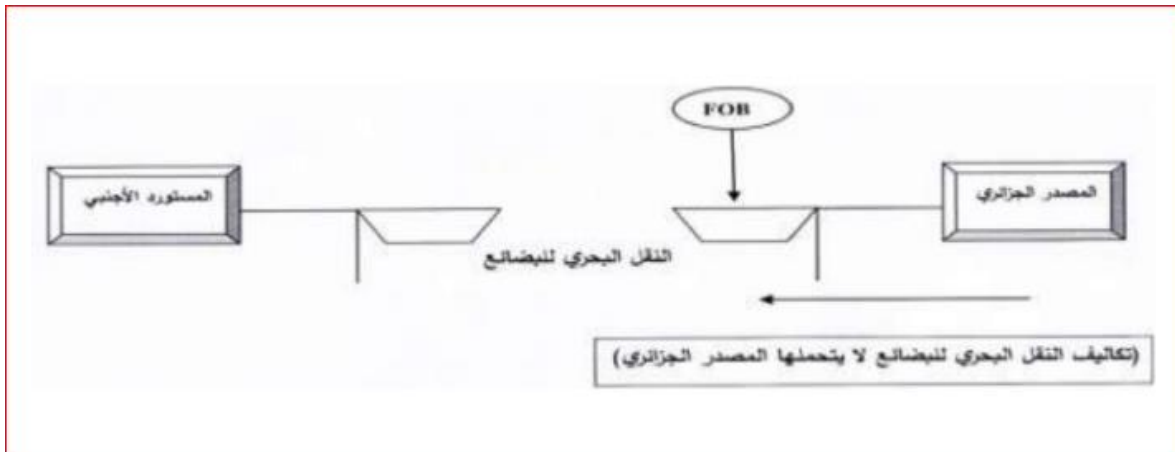
المرسوم. والشكلين يوضحان استعمال مصطلح FOB التكاليف مدفوعة حتى ظهر السفينة في ميناء التصدير.

الشكل رقم (06): خريطة استعمال الجزائر لمصطلح FOB free on board " التكاليف مدفوعة حتى ظهر السفينة في ميناء التصدير "



المصدر : forum international, des transports de la logistique et de la mobilité :
infrastructure, centre de conventions d'oran, algeria 2014, p26

الشكل رقم(07): استعمال الجزائر لمصطلح FOB free on board " التكاليف مدفوعة حتى ظهر السفينة في ميناء التصدير "



المصدر : S.Haddad et Collectifs, les incoterms 2000, editions pages
bleues, bouira algerie, 2009 p33

المطلب الثاني: مصطلحات التجارة الدولية والواردات

يتم تطبيق مصطلحات التجارة الدولية في واردات النقل البحري للبضائع كما يلي:

الجزائر

1- تسديد أجرة حمولة البضاعة عند الاستيراد:

- عندما تسدد أجرة حمولة البضاعة المستوردة بحرا من طرف أشخاص طبيعيين أو معنويين مقيمين في الجزائر بالدينار الجزائري طبقا للتنظيم المعمول به المتعلق بالواردات و كذا بنود العقد التجاري فإن مبلغها لا يدرج في سعر البضائع المفوترة.

- عندما تدرج أجرة حمولة البضائع المستوردة فإن تسديدها يتم مسبقا من طرف المورد أو لحسابه - تسدد أجرة حمولة البضائع المستوردة عند الوصول من طرف أشخاص طبيعيين أو معنويين غير مقيمين بالجزائر بالدينار الجزائري الناتج عن القيمة القابلة للعملة الصعبة القابلة للتحويل و المستوردة مسبقا أو عن طريق التسجيل في الجانب المدين للحساب المفتوح بالعملة الصعبة أو في حساب أجنبي بالدينار القابل للتحويل

- يسجل مبلغ أجرة الحمولة المحصل بالدينار الجزائري عند الوصول من طرف وكيل السفينة و يسجل من طرف هذا الأخير في الجانب الدائن للحساب الانتقالي للسفين المعني.

والشكلين يوضحان استعمال مصطلحي CIF و CFR التكاليف مدفوعة حتى ظهر السفينة

في ميناء التصدير من الجزائر إلى المستورد الأجنبي.

الشكل رقم (08) : خريطة استعمال الجزائر لمصطلحي CFR التكاليف وأجرة الشحن مدفوعة و

CIF التكاليف والتأمين وأجرة الشحن مدفوعة



المصدر: forum international des transports, op-cit, p33

الشكل رقم(09): استعمال الجزائر لمصطلحي CFR التكاليف وأجرة الشحن مدفوعة و CIF التكاليف والتأمين وأجرة الشحن مدفوعة



المصدر: Habib Kraiem, op. Cit, p 30-31

المطلب الثالث: الإجراءات الجمركية عند التصدير

يقوم المصدر بإرسال مجموعة من الوثائق إلى الزبون تتعلق بالبضاعة إما مباشرة أو عن طريق

البنك (الاعتماد المستندي) وذلك من أجل جمركة البضاعة ويحتوي الملف على الوثائق الآتية:

1-المستندات المبدئية:

- a. **شهادة الإجراءات الجمركية:** يستخرجها المصدر وتعتبر المستند الجمركي الذي يتم على أساسه الشحن سواء بالباخرة أو الطائرة وأهم البيانات التي يحتوي عليها:¹ اسم المصدر وجنسيته، رقم سجل المصدرين، نوع البضاعة وكميتها، الوزن، الجهة المصدر إليها، وسيلة الشحن.
- b. **فاتورة مبدئية:** و تحتوي على البيانات التالية: اسم العميل، المرسل إليه، البضاعة، البلد المصدر إليها، الكمية، الصنف، السعر، القيمة الإجمالية، نوع العملة.
- c. **استمارة ترخيص الصادرات:** و يتم اعتمادها من أحد البنوك المعتمدة من الإدارة العامة للنقد وتعتبر عن استيراد قيمة البضاعة المصدرة إلى الخارج وتحرر هذه الاستمارة من ثلاث نسخ و أهم البيانات التي تحتوي عليها هذه الاستمارة هي: اسم العميل، البلد المصدر إليها، نوع البضاعة، القيمة، نوع العملة، اسم المصدر، الكمية المصدرة، طريقة الدفع، طريقة استرداد القيمة.
- d. **تراخيص التصدير:** تطلب هذه التراخيص في بعض الحالات، وليس بالنسبة لجميع عمليات التصدير، وهو يحدد الكمية المصرح بتصديرها وقيمة البضائع المصدرة ونوع العملة والسعر وطريقة الدفع.
- e. **مطابقة الدعم:** وهذا المستند لا يقدم إلا بالنسبة لوسائل الغزل والمنتجات وتصدر هذه الشهادة من نسختين يحتفظ الجمرك بصورة وتصدر الصورة الثانية إلى المصدر بعد إتمام الشحن مؤشرا عليها بالكمية التي تم شحنها وتاريخ الشحن.
- f. **كشف المحتويات أو قائمة العبوة:** وهي عبارة عن كشف تفصيلي عن أرقام الطرود وصفتها وكميات البضائع المعبئة في كل طرد من الطرود والأوزان القائمة والصافية.

¹ -فؤاد مصطفى محمود، "التصدير والاستيراد"، دار النهضة العربية، ص411.

الجزائر

g. **شهادة صحية:** وتصدرها هيئات تابعة للصحة بعد القيام بفحص الوسائل الغذائية كالمعلبات من طرف المندوبين والتحقق من أنها مطابقة لشروط التصدير.

h. **سند الشحن:** هو إيصال يحرره الناقل إلى الشاحن يفيد باستلام الناقل للبضاعة يشتمل على بيانات البضاعة وكذا ميناء الوصول المتفق عليه، ولهذا يعتبر سند الشحن المستند الأساسي في العمليات التجارية وهو ثلاثة أنواع: سند الشحن الرئيسي، سند الشحن الأصلي، سند الشحن غير قابل للتفاوض.

2-المستندات النهائية:¹

8- تلك هي أهم المستندات التي يبدأ إعدادها فور الانتهاء من إتمام عملية الشحن والتي يجب تقديمها للبنك فاتح الاعتماد (في حالة الدفع عن طريق الاعتماد المستندي).

a. **بوليصة الشحن Bill of Lading :** وتعتبر بمثابة إيصال من قبطان الباخرة أو من التوكيل الملاحي بصفته وكيلا من ملاك الباخرة يفيد استلامه للبضاعة وتعهدها بتسليمها في ميناء التفريغ بنفس الحالة التي تم استلامها بها ويجب أن تشمل البوليصة على البيانات التالية:

- عدد الطرود وأنواعها، نوع البضاعة، الوزن القائم والصافي، اسم الشاحن، البلد المصدر إليه البضائع، حجم الطرود اسم المرسل إليه.
- اسم الجهة التي ستحضر بوصول البضاعة في ميناء التفريغ.

¹ -سلطاني سلمى، دور الجمارك في سياسة التجارة الخارجية "حالة الجزائر"، مذكرة ماجستير، فرع التخطيط والتنمية، جامعة الجزائر 2002-2003، ص140.

الجزائر

b. **الفاتورة التجارية:** هي وثيقة تجارية يصدرها البائع والتي تحول، حقوق الملكية منه إلى

المستورد وهي التي تصدر من عدة صور بالإضافة إلى الأصل وأهم البيانات التي تحتوي عليها:

" رقم الفاتورة اسم المصدر، اسم المستورد، وعنوانه والبلد المصدر إليها البضاعة وأوزانها وكمياتها،

سعر الوحدة، القيمة الإجمالية للبضاعة، أساس التعاقد، اسم الباخرة، رقم الاستمارة.

ثم طريقة الدفع إذا كان الاعتماد فيذكر الاعتماد واسم البنك المفتوح من طرفه ثم ميناء الشحن

وميناء التفريغ وتاريخ الشحن.

c. **الكمبيالة المستندية:** الساحب هو المصدر والمسحوب عليه، هو فاتح الاعتماد أو

المشتري أو البنك المفتوح لديه **الاعتماد** ويكون السحب لأمر ويظهر لصالح البائع أو البنك وهو الذي

سوق يحصل قيمتها، السحب يكون إما بالاطلاع أو مؤجل السداد، ويكون من نسختين يكتب على

الأولى في حالة دفع النسخة الأولى لا تدفع الثانية ويكتب على الثانية في حالة دفعها لا تدفع الأولى.

d. **شهادة المنشأ:** هي وثيقة تتضمن تحديد أصل البضاعة التي تم إنتاجها.

e. **شهادة بيطرية:** تصدر عن إدارة المخابر البيطرية بالنسبة للحيوانات الحية كالماشية

وأهم ما تحتوي عليه أن هذه البضاعة خالية من الأمراض.

f. **شهادة المراجعة:** في بعض الأحيان ينص الاعتماد أو التعاقد على قيام إحدى شركات

المراجعة بمعاينة البضاعة قبل وأثناء الشحن للتحقق من استيفائها للمواصفات المتعاقد والشروط عليها وأن

تصدر شهادة مراجعة الوزن والصنف.

الجزائر

9. **التصريح بالتصدير:** هو وثيقة قانونية تسمح للمصدر أن يصدر بضاعة وذلك بعد

الإطلاع على الوثائق بالملف الخاص لعملية التصدير والقيام بالفحص الميداني للبضاعة ويعد التصريح بالتصدير بمثابة رخص النقل.

المطلب الرابع: الإجراءات الجمركية عند الاستيراد

الوثائق اللازمة أثناء الاستيراد هي:

1- **إجراءات النقل:** يخبر المستورد الوكيل المعتمد باسم السفينة ووكالة النقل المكلفة، وعند

رسو السفينة يجب على الريان تقديم وثيقة إجبارية لمصلحة الجمارك والمتمثلة في:

- بيان الحمولة - بيان طاقم الملاحين

1-1 **جمع الوثائق:** بعد تحصله على ظرف الرسائل والمتضمن:

سند الشحن، شهادة الأصل، الفاتورة التجارية، قائمة الطرود، شهادة التحليل.

يقوم بتسجيله في سجل خاص على مستوى وكالة النقل التي تقوم بدورها بإصدار إشعار

بوصول السلعة وتسجل فيه المصاريف الواجب دفعها.

1-2 **تبادل سند الشحن ودفع المستحقات:** وتعطي وكالة النقل قسيمة تسليم البضاعة أي سند

الشحن مع ختمه مقابل استظهار:

سند الشحن الأصلي، إشعار بالوصول، دفع مستحقات بالشيك أو نقدا.

الجزائر

1-3- إجراءات التأمين: إعداد وثيقة التأمين يتطلب معرفة موضوع التأمين لتقدير المخاطر

وبالتالي تحديد القسط الذي يدفعه المؤمن مقابل التغطية التي يتحصل عليها فالمؤمن يختار نمط التأمين:

- تأمين جميع المخاطر.
- تأمين الأعضاء من التلف الخاص باستثناء.

كما يختار نوع وثيقة التأمين :

- وثيقة تأمين الرحلة.
- وثيقة تأمين المنطقة.
- وثيقة التأمين العائمة.
- وثيقة تأمين بدون شحن.

كما يجب أن يحدد في الطلب: المواصفات الإجمالية للبضائع المستوردة منها طبيعة المنتج

المستورد والتعريفات الجمركية الخاصة بها والسعر الإجمالي بالدينار والعملية الصعبة كما تجدر الإشارة إلى

وجود عدة وسائل للدفع منها الاعتماد المستندي، الدفع بالشيك، التحويل البنكي، رسالة قرض مؤكدة، خطوط

القرض، رسالة قرض عادية، فالمستهلك يقدم وثيقة وضع لاستهلاك (Mise a la D10

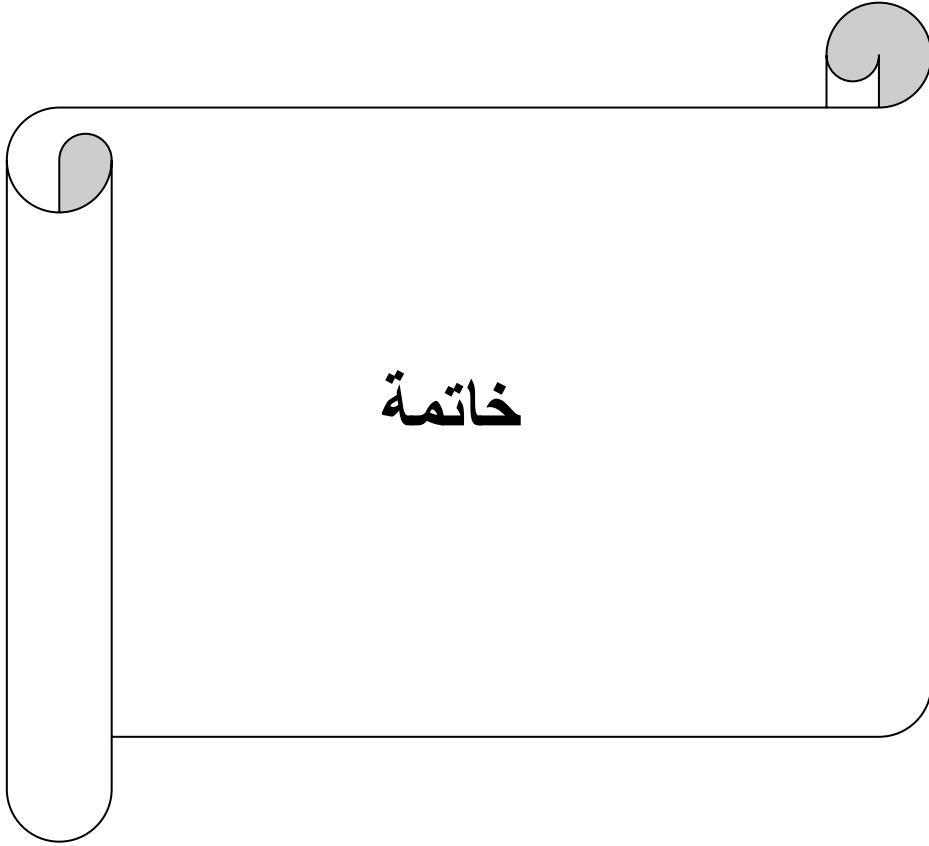
Consummation التي يحصل عليها من عند الوكيل المعتمد لدى الجمارك الذي يتكفل لصالحه بحركة

البضائع وتقديم فاتورة موطنة لبنكه حتى تتم عملية الدفع.

الجزائر

خلاصة:

يعد النقل البحري للبضائع أكثر استخداما في تحريك تجارة الجزائر الخارجية، و يتوفر هذا القطاع على عدة موانئ من شرق البلاد إلى غربها، من أهمها ميناء مستغانم الذي له أهمية في حركة الواردات خاصة بعد اعتماد نظام الحاويات، وما نتج عن ذلك تطور في استخدام نظام التحويلة في النقل البحري للبضائع والتطور في الخدمات اللوجستية كالشحن، التفريغ والمناولة. تستخدم الجزائر مصطلحين من مصطلحات التجارة الدولية في تجارتها الخارجية، مصطلح "FOB free on board" التكاليف مدفوعة حتى ظهر السفينة في ميناء التصدير عند التصدير، أما في حالة الاستيراد تستخدم مصطلح CIF cost insurance and freight، التكاليف والتأمين و أجرة الشحن مدفوعة، ومصطلح CFR cost and freight التكاليف وأجرة الشحن مدفوعة.



تنقسم نتائج هذا البحث حسب الدراستين النظرية والتطبيقية كالآتي:

• النتائج حسب الدراسة النظرية:

- - أعمال التجارة الدولية تنظمها أعراف وقوانين شبه موحدة تجعل إجراءات القيام بها تكون عالمية.
- - تلعب مصطلحات التجارة الدولية دورا هاما في تحديد مسؤوليات المصدر والمستورد، مما ييسر على الطرفين سيرورة المعاملات ووضوح العلاقة بينهما، فهي تعتبر جزء من اللغة اليومية للتجارة الدولية.
- مسؤوليات المصدر و المستورد متعددة تركز على تسليم البضاعة عن طريق نقلها عبر وسائط النقل المتعددة مما يجعلها عرضة لمخاطر السرقة والضياع والفقء... الخ
- -لنقل البحري للبضائع مكانة كبيرة في منظومة التجارة الدولية باعتباره محرك البضائع بين القارات والدول.
- مسؤوليات المصدر والمستورد متعددة يأتي في مقدمتها نقل البضائع إضافة إلى مهام أخرى لا تقل أهمية متمثلة في شحن البضاعة، التأمين عليها وإجراءات الجمركة في حالتي التصدير والاستيراد.
- العلاقة بين طرفي التجارة الدولية تتجسد في وثائق ومستندات تنص على التزامات كل طرف مثل عقد النقل البحري والفاتورة التجارية، ولتفادي الإخلال بهذه الالتزامات، يتطلب الرجوع إلى العقود التجارية التي تحتوي على الشروط التي كان على أساسها نقل البضاعة من المصدر إلى المستورد بموجب المصطلح التجاري المتفق عليه.

• النتائج حسب الدراسة التطبيقية:

- يعتبر ميناء مستغانم من بين أهم الموانئ الوطنية كدعامة لوجستية في قطاع التنقل والتجارة الخارجية.
- عرف ميناء مستغانم تغييرا واضحا في الحركة التجارية و شهد بعض الاستثمارات في مجال تحسين الخدمات اللوجستية وتعزيز مكانة ودور التجارة الخارجية الجزائرية.

- النقل البحري للجزائر يمثل أكثر من ثلثي حجم التجارة الخارجية وقد عرف تطورا كبيرا في السنوات الأخيرة
- في الجزائر بالنسبة للصادرات تكون وفق مصطلح FOB التكاليف مدفوعة من طرف المصدر الجزائري حتى ظهر السفينة في ميناء التصدير، ومن النقطة التي توضع فيها البضائع على ظهر السفينة تتحول الالتزامات من المصدر الجزائري إلى المستورد الأجنبي، أما في حالة الواردات يكون تنظيم نقل البضائع بحرا بتطبيق مصطلح CIF التكاليف والتأمين وأجرة الشحن مدفوعة من طرف المصدر الأجنبي، و نقطة تحول التكاليف إلى المشتري الجزائري تكون عند وصول الحمولة إلى الميناء ليتكفل بباقي التكاليف، ومصطلح CFR يتحمل المصدر الأجنبي التأمين، و CIF يتم استخدامه أكثر من CFR عند الاستيراد في تجارة الجزائر الخارجية.

• التوصيات: على ضوء ما تم دراسته يمكن تقديم التوصيات التالية:

- الاهتمام أكثر بالأسطول الجزائري وإعادة النظر في البنى التحتية وتطويرها وتطوير سلسلة الإمداد وتحسين الخدمات اللوجستية التي أصبحت تشكل ميزة تنافسية في أعمال التجارة الخارجية وقوتها.
- تخفيض تكلفة النقل أمر لا بد من بلوغه لتحسين ميزان المدفوعات.
- تنويع استخدام مصطلحات التجارة الدولية لغاية الاستفادة من مزايا كل مصطلح واكتساب الخبرة المتبادلة عالميا.

قائمة المراجع

المراجع والمصادر:

قائمة المراجع بالعربية:

قائمة الكتب:

1. -محمد علي جاسم، القواعد الأساسية، (الاقتصاد الدولي)، الكتاب الأول، الجامعة المستنصرية، بغداد، 1976، ص226.
2. -حسام علي داود و آخرون، اقتصاديات التجارة الخارجية، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، 2002، ص13.
3. موسى سعيد مطر و آخرون، التجارة الخارجية، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، 2001، ص13.
4. -ذ.غازي صالح محمد الطائي، الاقتصاد الدولي، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل 1999، ص25.
5. -عبد العزيز عبد الرحمان سليمان، التبادل التجاري، العولمة و التجارة الالكترونية، دار الحامد للنشر و التوزيع، عمان 2004، ص42.
6. فطيمة حاجي، مدخل إلى التجارة الخارجية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص25.
7. -رعد حسن الصرن، أساسيات التجارة الدولية المعاصرة، الجزء الأول، دار الرضا للنشر، دمشق، 2000، ص151.
8. -طالب محمد عوض، نظريات وسياسات التجارة الدولية، الطبعة الأولى، معيد الدراسات المعرفية، عمان، 1995، ص30.
9. -زينب حسين عوض الله، الاقتصاد الدولي، دار الجامعة الجديدة، الطبعة الأولى، مصر، 2004، ص10-36.
10. -دبليو، تشارلز سوير وبيتشاردل، الاقتصاد الدولي، ترجمة: مؤسسة صائغ عالمية ناشرون، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 2015، ص87.
11. -سامي عفيف حاتم، التجارة الخارجية بين التنظيم و التنظير، الدار المصرية، الطبعة الثانية، مصر 1993، ص104.
12. -زينب حسين عوض الله، العلاقات الاقتصادية الدولية، الفتح للطباعة و النشر، الطبعة الأولى، مصر، 2003، ص59-62.
13. -رشاد العصار وآخرون، التجارة الخارجية، دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة، الطبعة الأولى الأردن، 2000، ص36.
14. -محمود يونس، أساسيات التجارة الخارجية، الدار الجامعية الجديدة، الطبعة الأولى، مصر، 1986، ص101.
15. -عبد المطلب عبد الحميد، السياسات الاقتصادية، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2003، ص124.

16. -يوسف مسعداوي، دراسات في التجارة الدولية، دار هومة للطباعة و النشر والتوزيع، الجزائر،2010، ص70.
17. -باسم محمود نور الدين، الاعتمادات المستندية النظرية والتطبيقية، اتحاد المصارف العربية، مصر، 2009،ص12.
18. -هيثم صاحب عجام، علي محمود سعود، التمويل الدولي، دار الكندي، الأردن، 2002،ص49.
19. -مدحت صادق، أدوات وتقنيات مصرفية، دار غريب للطباعة و النشر، القاهرة، 2001، ص30.
20. -الطاهر لطرش، تقنيات البنوك، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2002.ص119.
21. -سليمان ناصر، التقنيات و عمليات الائتمان، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012، ص109.
22. -عبد القادر فتحي لاشين وآخرون، المفاهيم الحديثة في إدارة خدمات النقل واللوجستيات، فريق من خبراء المنظمة العربية للتنمية الادارية، منشورات المنظمة، مصر، 2007، ص313.
23. --عمر سعد الله، قانون التجارة الدولية ، النظرية المعاصرة ، دار هومة للطباعة والتوزيع ، الجزائر، ط2007، 1، ص127
24. -عبد القادر فتحي وآخرون، المفاهيم الأساسية في ادارة خدمات النقل واللوجستيات ، فريق من خبراء المنظمة العربية للتنمية الادارية منشورات المنظمة، مصر 2007 ، ص31.
25. جاك صابونجي ، المصطلحات التجارية الدولية الحديثة أنكوتيرمز2000، اتحاد المصارف العربية،2002، ص09-11 بتصرف
26. -محمد عبد الفتاح ترك، عقود البيع البحرية الدولية، دار الجامعة الجديدة للنشر، الاسكندرية، مصر، 2007، ص11-12.

قائمة أطروحات التخرج:

1. سعد محمود خميل الكواز، هيكل الاستيرادات و أثره على نمو و تطور القطاعات السمعية في العراق لفترة 1958-1990، أطروحة دكتورة مقدمة إلى مجمع كمية الإدارة و الاقتصاد في جامعة الموصل 1995، ص09-10
2. -زليخة كنيذة، تقنيات التمويل قصيرة الأجل في المبادلات التجارية الدولية، دراسة حالة الاعتماد المستندي بالبنك الخارجي الجزائري، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية ،جامعة محمد خيضر، بسكرة2007-2008،ص16.
3. -عبد المالك هاني، دور المصطلحات التجارية الدولية في تنظيم حركة النقل البحري للبضائع، مذكرة ماستر تجارة دولية، جامعة بسكرة،2015-2024، ص10.

المواقع الالكترونية:

www.logistiqueconseil.org

قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

- 1- Forum international ,des transport de la logistique et de la mobilité infrastructure ,centre de convention d'Oran , Algérie 2014 p26 .
- 2- -S .Hadad et Collectif, Les Incoterms 2000, pages bleus-Édition, Bouira ALGERIE ,2009
- 3- -Habib kraiem, incoterms, liner terms et couts de transport maritime, Édition l'univers livre, tunisie, 2005
- 4- -.Jonas Malfleit, Incoterms 2010 and the mode of transport :how to choose the right term, institution of Private International Law, Law Faculty, Ghent University – Belgium, 2011,

قائمة الملاحق

الملحق رقم (01): مصطلحات التجارة الدولية 2010 باللغات العربية / الإنجليزية / الفرنسية.

Règles Incoterms® 2010	Définition en anglais	Définition en français	Définition en arabe
EXW	Ex Works	A l'usine	تسليم البضاعة من المصنع
FCA	Free Carrier	Franco transporteur	تسليم البضاعة للناقل
FAS	Free Alongside Ship	Franco le long du navire	حتى التكاليف مدفوعة التصدير ميناء رصيف
FOB	Free On Board	Franco à bord	حتى التكاليف مدفوعة ميناء في السفينة ظهر التصدير
CFR/C&F	Cost and Freight	Coût et Fret	التكاليف وأجرة الشحن مدفوعة
CIF/CAF	Cost Insurance and Freight	Coût assurance et fret	التكاليف والتأمين وأجرة الشحن مدفوعة
CPT	Carriage Paid To	Port payé jusqu'à	مدفوعة حتى النقل أجرة مكان الوصول المعين
CIP	Carriage and Insurance Paid to	Port payé, assurance comprise jusqu'à	النقل والتأمين أجرة مدفوعة حتى مكان الوصول المعين
DAT	Delivered At Terminal	Rendu au Terminal	محطة في البضاعة تسليم الوصول
DAP	Delivered At Place	Rendu au lieu de destination	المكان في البضاعة تسليم عليه المتلقي
DDP	Delivered Duty Paid	Rendu droits acquittés	خالصة البضاعة تسليم الجمركية الرسوم

الملحق رقم (02): التزامات المصدر والمستورد وفقاً لمصطلحات التجارة الدولية.



EXW (EX WORKS)

FCA (FREE CARRIER)

CPT (CARRIAGE PAID TO)

CIP (CARRIAGE AND INSURANCE PAID TO)

DAT (DELIVERED AT TERMINAL)

Seller delivers when the goods, once unloaded from the arriving means of transport, are placed at the disposal of the buyer at a named terminal at the named port or place of destination.

DAP (DELIVERED AT PLACE)

Seller delivers when the goods are placed at the disposal of the buyer on the arriving means of transport ready for unloading at the named place of destination.



DDP (DELIVERED DUTY PAID)

FAS (FREE ALONGSIDE SHIP)

FOB (FREE ON BOARD)

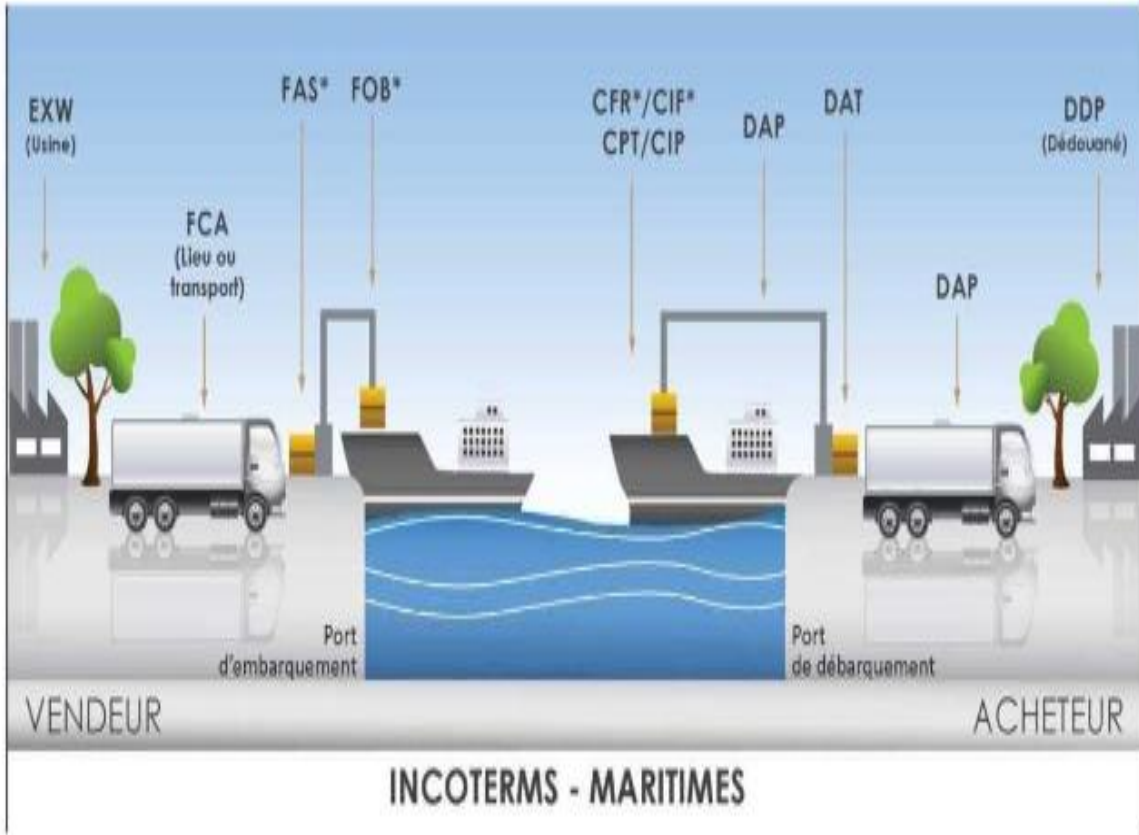
CFR (COST AND FREIGHT)

CFI (COST, INSURANCE AND FREIGHT)

The risk is borne by the seller
The costs are borne by the seller
Transport insurance is the responsibility of the seller

The risk is borne by the buyer
The costs are borne by the buyer
Clauses for sea and inland water transport

ملحق رقم 03: تنظيم النقل البحري للبضائع وفقا لمصطلحات التجارة الدولية

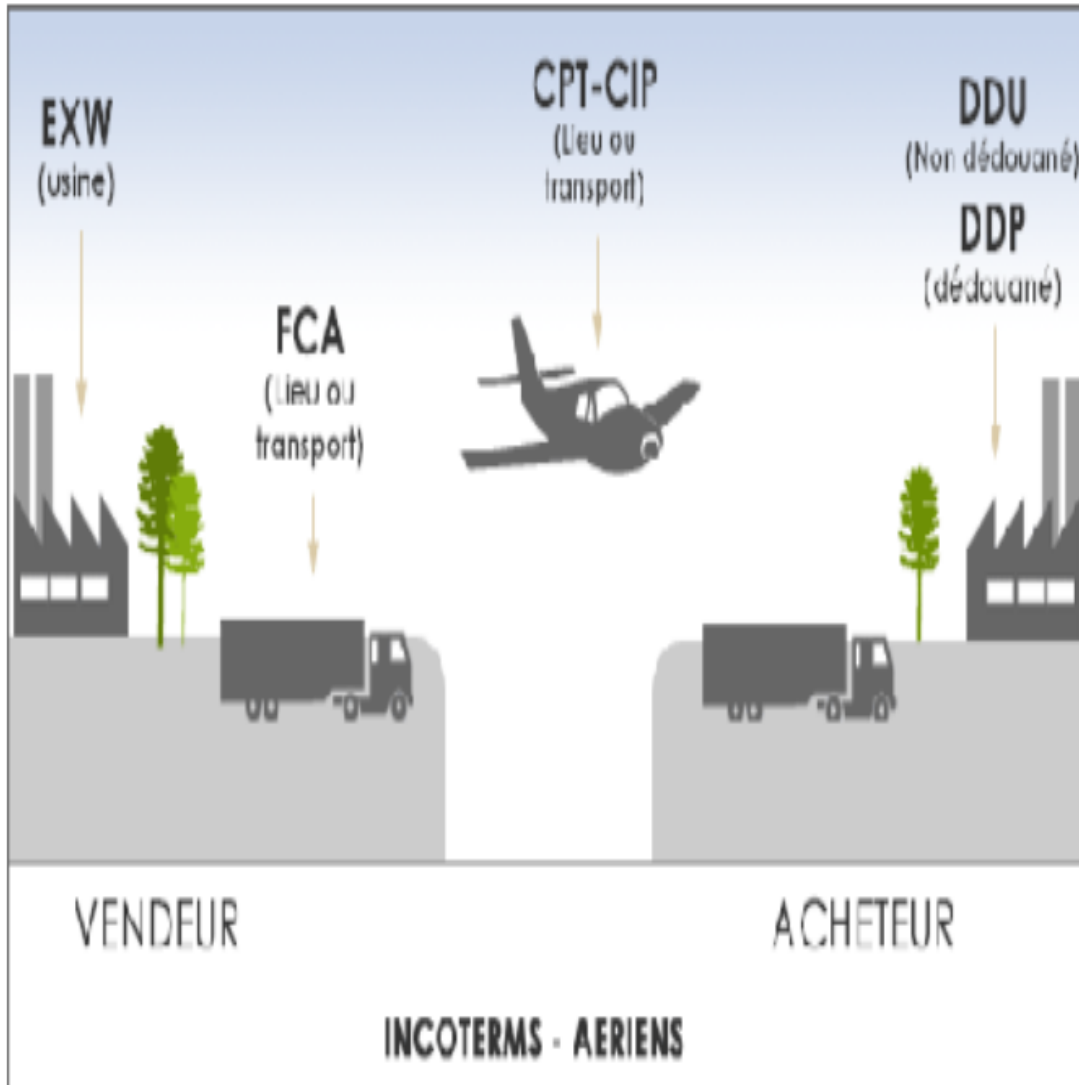


* إذا كانت نقطة الإنطلاق والوصول موانئ

Port d'embarquement ميناء الإنطلاق

Port de débarquement ميناء الوصول

ملحق رقم 04: تنظيم النقل البري والجوي (موضوع العقد) وفقا لمصطلحات التجارة الدولية



الملحق رقم (05): دور مصطلح FOB في تنظيم التصدير عبر النقل البحري

Date: April 8, 20XX

OCEAN BILL OF LADING

SHIP FROM Canadian Farm Commodities, Inc 1855 Marshall Street Vancouver, BC, Canada Attn: Max Smith		Bill of Lading Number: NMI 2786 0876 BAR CODE SPACE	
SHIP TO Valparaiso Imports S.A. Avenida Pinochet Valparaiso, Chile 934756 Attn: Albdon Derecho		Carrier Name: Northern Maritime Services Container number: NPE456-9876 Serial number(s): PORT OF EXPORT: Vancouver, B.C., Canada PORT OF ARRIVAL: Valparaiso, Chile	
THIRD PARTY FREIGHT CHARGES BILL TO N/A		SCAC: Pro Number: GASC 4590 BAR CODE SPACE	
Special Instructions: Free On Board Vancouver Port		Incoterms® Rule: FOB Vancouver, British Columbia, Canada <input type="checkbox"/> Master bill of lading with attached underlying bills of lading.	

CUSTOMER ORDER INFORMATION

Customer Order No. TRE99	# of Packages	Weight	Rate(s) (circle one)	Additional Shipper Information
Grade A Summer Corn	Bulk	80,000 lbs	<input checked="" type="radio"/> N	Rail car transfer of loose corn to vessel, all loading charges for account of shipper. All charges beyond FOB point for account of the buyer. All shipping charges expressed in Canadian dollars.
			<input type="radio"/> Y <input type="radio"/> N	
			<input type="radio"/> Y <input type="radio"/> N	
			<input type="radio"/> Y <input type="radio"/> N	
Grand Total				

CARRIER INFORMATION

Handling Unit		Package		Weight	HM (X)	Commodity Description
Qty	Type	Qty	Type			
				80,000 lbs		Grade A Summer Corn
						Country of Origin: Canada
						OCEAN FREIGHT CHARGES COLLECT AT DESTINATION

Where the rate is dependent on value, shippers are required to state specifically in writing the agreed or declared value of the property as follows: "The agreed or declared value of the property is specifically stated by the shipper to be not exceeding _____ per _____"

Ocean Freight Vancouver to Valparaiso \$ 550,000 CD

Received, subject to individually determined rates or contracts that have been agreed upon in writing between the carrier and shipper, if applicable, otherwise to the rates, classifications, and rules that have been established by the carrier and are available to the shipper, on request, and to all applicable state and federal regulations.

The carrier shall not make delivery of this shipment without payment of charges and all other lawful fees.

Shipper Signature **Max Smith** April 8, 20XX

الملحق رقم (06): عقد استيراد وفق مصطلح CFR

Dundee Medical Diagnostics 485 Ruffles Blvd. Canton, OH 34859 Att: Rene Smith	PURCHASE ORDER Purchase Order Number: 356A Sales Quote Reference Number: 386
--	---

TO: Sino Hospital Equipment 385 Benson Lane Hong Kong Att: Mitchell Yip	SHIP TO: Same
--	-------------------------

P.O. DATE	REQUESTOR	SHIPPED VIA	Incoterms® Rule	TERMS
November 15, 20XX	Rene Smith	Ocean Freight	Cost & Freight	30 days

QTY	UNIT	DESCRIPTION	UNIT PRICE	TOTAL
4	racks	Metal racks for medical diagnostic equipment	HKD 7,817	HKD 31,268
			TOTAL CFR PRICE	HKD 31,268
			OTHER	
			TOTAL	31,268

<ol style="list-style-type: none"> Please send two original copies of your invoice. Enter this order in accordance with the prices, terms, delivery method, and specifications listed above. Please notify us immediately if you are unable to ship as specified. Send all correspondence to: Same as above 	Authorized by Rene Smith Date Nov 15, 20XX
---	---

ملخص: تهدف هذه الدراسة لمعرفة مدى فعالية مصطلحات التجارة الدولية في تنظيم عمليات التجارة

الخارجية على مستوى مؤسسة ميناء مستغانم. حيث تم في الجانب النظري عرض مفاهيم حول التجارة

الخارجية ومصطلحات التجارة الدولية، ودورها في تحديد مسؤوليات النقل الدولي.

أما في الجانب التطبيقي، فقد تم عرض نتائج الدراسة الميدانية، بإبراز أهم المصطلحات التي يتم استخدامها.

كما تم الاعتماد على المنهج الاستقرائي. وتم التوصل إلى أن لمصطلحات التجارة الدولية دوراً مهماً وفعالاً

في تنظيم عمليات التجارة الخارجية، من خلال تحديد مسؤوليات كل من المصدر والمستورد.

الكلمات المفتاحية: مصطلحات التجارة الدولية، التجارة الخارجية، التصدير والاستيراد، النقل الدولي.

Abstract: This study aims to find out the effectiveness of international trade terms in regulating foreign trade operations at the level of the Mostaganem Port Corporation. On the theoretical side, concepts about foreign trade and international trade terminology and their role in determining the responsibilities of international transport were presented.

On the practical side, the results of the field study were presented, highlighting the most important terms used. The inductive approach was also relied upon. It was concluded that international trade terms have an important and effective role in regulating foreign trade operations, by defining the responsibilities of both the exporter and the importer.

Keywords: International trade terms, foreign trade, export and import, international transport.